«مافيا المحليات» تهدر جهود الدولة

البناء المخالف يتمدد تحت أعين الأجهزة التنفيذية

كتب ـ سيد العبيدى:

رغم التحركات الحكومية المتواصلة لإغلاق ملف البناء المخالف وتسهيل إجراءات التصالح أمام المواطنين، لا تزال ظاهرة البناء العشوائى تتمدد بصورة مقلقة فى عدد كبير من المحافظات، وسط اتهامات متزايدة لما يعرف بـ«مافيا المحليات» بالتسبب فى إفشال جهود الدولة، عبر التغاضى عن المخالفات أو تسهيلها، فى وقت تتحمل فيه الدولة مليارات الجنيهات لمعالجة آثار العشوائيات واستعادة المظهر الحضارى للعمران.

وخلال الأشهر الأخيرة، كثفت الحكومة ممثلة فى وزارة التنمية المحلية، جهودها لمعالجة أوجه القصور فى قانون التصالح رقم ١٨٧ لسنة ٢٠٢٣، عبر طرح حزمة تعديلات تشريعية جديدة تستهدف تبسيط الإجراءات ومنح المواطنين فرصة إضافية لتقنين أوضاعهم، غير أن الواقع على الأرض يكشف عن استمرار المخالفات يوميًا، سواء فى القرى أو المدن أو أطراف المحافظات، وسط غياب حاسم للرقابة المحلية فى كثير من المناطق.

وأكدت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية، أن الحكومة تعمل على إزالة العقبات أمام المواطنين الراغبين فى التصالح، مشيرة إلى أن التعديلات الجديدة تراعى البعد الاقتصادى والاجتماعى، وتهدف للوصول إلى تسوية نهائية لهذا الملف الحيوى، وأن التعديلات المقترحة تتضمن مد فترة العمل بالقانون لمدة عام إضافى.

منال عوض

ورغم التسهيلات، لا يزال ملف البناء المخالف يشهد تعقيدات كبيرة على أرض الواقع، حيث تتكرر شكاوى المواطنين من تعطيل الإجراءات أو التغاضى عن مخالفات، الأمر الذى يفتح الباب أمام استمرار التعديات ويقوض جهود الدولة فى فرض هيبة القانون.

كشف الدكتور بسام الصواف، عضو لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب عن تعديلات تشريعية جديدة على قانون التصالح رقم ١٨٧ لسنة ٢٠٢٣، يجرى العمل عليها حاليًا لإزالة التعقيدات المرتبطة بالبناء المخالف، متوقعًا طرح هذه التعديلات للنقاش خلال جلسة عامة بمجلس النواب خلال الفترة المقبلة تمهيدًا لإقرارها.

وأوضح «الصواف» فى تصريح خاص لـ«الوفد»، أن التعديلات المرتقبة جاءت بعد رصد عدد كبير من الحالات التى تعارضت مع إمكانية التصالح وفق القانون الحالى، مشيرًا إلى أن العمل يجرى بالتوازى على تعديل اللائحة التنفيذية، بما يضمن حوكمة الإجراءات وتبسيطها أمام المواطنين.

وأضاف أن من أبرز التعديلات المقترحة تقليل الاحتكاك المباشر بين المواطن والموظف، من خلال تنظيم آليات تقديم الطلبات والبت فيها عبر منظومة أكثر وضوحًا، مع اتخاذ إجراءات صارمة ضد أى موظف يثبت تعطيله للإجراءات أو مخالفته للقانون.

وأشار إلى وجود أزمة تتعلق بتفاوت تفسير القانون بين الموظفين فى الأحياء، وكذلك فى بعض الجهات المعنية بتطبيق القانون، الأمر الذى تسبب فى حالة من الارتباك لدى المواطنين، مؤكدًا أنه سيتم إصدار كتاب دورى موحد لتفسير بنود القانون وآليات تطبيقه، خاصة بعد أزمة العدادات الكودية والمتغيرات المكانية.

ولفت «الصواف» إلى أن بعض المواطنين تضرروا بسبب أخطاء مرتبطة بعمليات التصوير الجوى ورصد المخالفات، ما أدى فى بعض الحالات إلى تحميلهم مخالفات غير دقيقة، مشددًا على ضرورة إعادة النظر فى هذه الملفات بشكل جاد، وتوقيع الجزاءات على أى موظف يثبت تورطه فى ذلك.

وأكد أن الدولة أحالت بالفعل عددًا من الموظفين للتحقيق فى مخالفات مرتبطة بملف التصالح، موضحًا أن الهدف الأساسى من التعديلات الجديدة هو تسهيل الإجراءات وتمكين المواطنين من تقنين أوضاعهم وفقًا للقانون، بعيدًا عن أى تعقيدات إدارية.

وكان النائب محمود شعراوى، رئيس لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب قد قال إن اللجنة تسعى بالتنسيق مع الحكومة إلى إعداد صياغة تشريعية شاملة تستوعب جميع الحالات والمقترحات المتعلقة بالتصالح، بما يحقق مستهدفات التيسير على المواطنين وإنهاء العقبات التى ظهرت خلال التطبيق العملى للقانون.

الزواج كان حلم وراح 05

التمويل الاستهلاكى ينقذ جيوب المصريين 04

حسام حسن: اعتبرونى أجنبى 07

كريم عبدالعزيز يكشف كواليس 7 DOGS 06

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الوفد
alwafd

خمسة جنيهات

٨ صفحات

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. السيد البدوى شحاتة

رئيسا التحرير
كاظم فاضل - سامى الطراوى

السبت ٣٠ مايو ٢٠٢٦م - ١٣ ذى الحجة ١٤٤٧هـ - ٢٢ بشنس ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢٧٠ - السنة الحادية والأربعون

محرقة الخيام فى غزة

كتبت - سحر رمضان:

يواصل الاحتلال الإسرائيلى تصعيد عدوانه العسكرى على غزة ولبنان، موقعًا عشرات المئات من الشهداء والجرحى، فيما وصفت وسائل إعلام إسرائيلية الحرب على لبنان بـ«العبثية» التى «لا جدوى منها». أحرقت قوات الاحتلال خيام النازحين فى قطاع غزة فى ثالث أيام عيد الأضحى المبارك تزامنًا مع محاورها فى جنوب لبنان. فى المقابل، واصل حزب الله هجماته ضد القوات الإسرائيلية فى الجنوب، معلنًا عن تنفيذ عشرات العمليات بالصواريخ والطائرات المسيّرة، بينما تقرّ تقديرات إسرائيلية متزايدة باستمرار تهديد المسيّرات وعدم نجاح العملية البرية فى الحد من قدراتها أو وقف هجماتها.

وأعلنت مصادر لبنانية عن استشهاد العشرات من اللبنانيين فى غارتين فى وقت سابق على دير قانون النهر ومبنى عند مفرق العباسية جنوب لبنان. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية عن أن الحصيلة التراكمية الإجمالية للعدوان منذ مارس الماضى بلغت ٣٣٢٤ شهيدًا و١٠٠٢٧ مصابًا.

ووسّع الاحتلال الإسرائيلى نطاق إنذارات الإخلاء لتشمل للمرة الأولى مناطق واسعة جنوب نهر الزهرانى، معلنًا عن اعتبارها «منطقة قتال»، فى خطوة أثارت مخاوف من توسيع العمليات العسكرية وفرض موجة نزوح جديدة. وأعلنت منظمة «يونيسف»، عن أن «الحرب والتصعيد العسكرى فى لبنان تسببا بمقتل وإصابة عدد كبير من الأطفال».

وأشارت إلى أن «المعدل خلال الأسبوع الماضى بلغ نحو ١١ طفلًا بين قتيل وجريح كل ٢٤ ساعة»، وسط تحذيرات من تفاقم الأزمة الإنسانية.

ووفق بيانات المنظمة، فقد سُجل خلال الأيام الأخيرة عشرات الضحايا الأطفال رغم الدعوات الدولية لوقف إطلاق النار وحماية المدنيين. وأكدت المنظمة أن آلاف الأطفال يعيشون حالة نزوح وصدمة نفسية نتيجة القصف المستمر، وأن استمرار الأعمال العسكرية أدى إلى تعطيل التعليم والخدمات الأساسية، مع استخدام مدارس كمراكز إيواء للنازحين فى عدة مناطق لبنانية.

وكانت تقارير سابقة للمنظمة قد أشارت إلى أن مئات الأطفال استشهدوا أو أُصيبوا منذ تصاعد الاعتداءات، محذّرة من «آثار نفسية طويلة الأمد» على جيل كامل من الأطفال فى لبنان والمنطقة.

خاص

عدنان منصور وزير خارجية لبنان الأسبق لـ«الوفد»:
إيران العقبة الكبرى أمام المخططات الأمريكية

كتبت ـ تهانى شعبان:

فى ظل التصعيد المتواصل فى المنطقة وتزايد الحديث عن احتمالات المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، حذر وزير الخارجية اللبنانى الأسبق الدكتور عدنان منصور من خطورة انزلاق الشرق الأوسط إلى حرب إقليمية مفتوحة قد تتجاوز حدود إيران ولبنان لتشمل أكثر من ساحة.

وفى حديثه لـ«الوفد» أشار «منصور» إلى مستقبل المفاوضات الأمريكية – الإيرانية واحتمالات اتساع المواجهة مع إسرائيل وانعكاسات التصعيد على لبنان وملف سلاح المقاومة والدور المصرى فى احتواء الأزمة، مؤكدا أنه رغم استمرار المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران بعد وقف إطلاق النار وتركها باب الحل مفتوحا، إلا أن تعثر التوصل إلى تفاهم قد يدفع الطرفين نحو مواجهة مفتوحة مستقبلًا، فواشنطن تسعى لفرض أكبر قدر من الشروط المتعلقة بتخصيب اليورانيوم والصواريخ الباليستية ومضيق هرمز والدور الإيرانى فى المنطقة، بينما تتمسك طهران بمطالبها وحقوقها، ما يجعل المفاوضات شديدة التعقيد والحساسية، وتبقى العقدة الأساسية فى ملف التخصيب النووى، إذ تعتبره إيران حقًّا مشروعًا تكفله الاتفاقات الدولية باعتبارها عضوًا فى معاهدة عدم الانتشار النووى، فى حين تصر الولايات المتحدة على إنهاء هذا الملف ووقف التخصيب بشكل كامل.

وأضاف «منصور» أنه إذا اندلعت مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران، فمن الممكن أن تتوسع إلى أكثر من جبهة، وأى حرب قد تنشب بين الولايات المتحدة وإيران ستنضم إليها إسرائيل تلقائيا، وقد تتجاوز الحرب إطارها الجغرافى لتشمل أكثر من دولة فى المنطقة. ولا أحد يستطيع التكهن بمدى تطور هذه المواجهة إذا اندلعت، لأن المنطقة كلها مترابطة.

عدنان منصور

وحول جدية الولايات المتحدة فى منع انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة أم أنها تمنح إسرائيل الوقت لتحقيق مكاسب استراتيجية، أوضح أن هذا الأمر يرتبط بما تريده الإدارة الأمريكية والرئيس الأمريكى دونالد ترامب، فهناك تياران داخل الولايات المتحدة، الأول يريد احتواء الأزمة عبر الحلول السياسية والتفاهم مع إيران، بينما هناك تيار آخر من الصقور يدفع باتجاه فرض الشروط بالقوة، لكن فى كل الأحوال إسرائيل لا تستطيع تحقيق السلام بالحرب كما لم تستطع تحقيقه عبر الدبلوماسية وحدها.

وأضاف أن الولايات المتحدة ترى منذ سنوات أن إعادة تشكيل خريطة النفوذ والتحالفات فى الشرق الأوسط تمثل أولوية استراتيجية، سواء عبر مشروع «الشرق الأوسط الجديد» أو الاتفاقات الإبراهيمية. وفى هذا السياق تُعد إيران العقبة الأبرز أمام الرؤية الأمريكية، وهو ما يفسر استمرار الضغوط السياسية والعقوبات ومحاولات الحد من نفوذها الإقليمى. كما تسعى واشنطن إلى إعادة صياغة موازين القوى بما يضمن تقليص الدور الإيرانى أو دمجه ضمن ترتيبات إقليمية تتوافق مع المصالح الأمريكية والتحالفات التى تعمل على ترسيخها.

وحول لبنان، أشار إلى أنها جزء من المنطقة وتتأثر بكل ما يجرى فيها سياسيا وأمنيا، وأى تصعيد إقليمى سينعكس عليها بشكل مباشر أو غير مباشر. نحن فى لبنان نريد سلاما قائما على العدل، لكن الواقع أن لبنان تعرض خلال الفترة الأخيرة لاعتداءات إسرائيلية متواصلة وتهجير أكثر من مليون. وأكد أن هناك عقبات داخلية وخارجية تعرقل الوصول إلى توافق سياسى فى لبنان، لكن العقبات الخارجية تبقى الأكثر تأثيرا بسبب الشروط التى تفرض على لبنان ويصعب تحقيقها فى الوقت الحالى.

وأشار «منصور» إلى أن مصر تمثل ثقلا عربيا استراتيجيا وكانت دائما حريصة على دعم لبنان وعدم التدخل فى شئونه الداخلية، وهى تحظى بثقة كبيرة لدى اللبنانيين والعرب وتتحرك مع الأطراف العربية والدولية للمساعدة فى إخراج لبنان من أزمته وتحقيق الاستقرار، ولذلك يعلق اللبنانيون آمالا كبيرة على الدور المصرى.

سعر النسخة فى الخارج الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الموقع الإلكترونى:
/https://www.alwafd.news
الإيميل:
Info@alwafd.news
البريد الإلكترونى:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

«فانس»: غير محسوم.. و«بيزشكيان»: نرفض دبلوماسية الإذلال

الغموض يحيط باتفاق أمريكا وإيران

كتبت ـ أمانى زكى:

أكد نائب الرئيس الأمريكى جى دى فانس أن الولايات المتحدة وإيران لا تزالان تتبادلان مقترحات بشأن عدد من القضايا العالقة، من بينها ملف تخصيب اليورانيوم، مشيرا إلى أن الوقت ما زال مبكرا للحكم على ما اذا كانت المفاوضات ستقود إلى اتفاق نهائى أو تحديد موعد محتمل للتوصل اليه. وفى سياق متصل، نفى الجيش الأمريكى صحة التقارير التى تحدثت عن إسقاط إيران طائرات أمريكية، مؤكدا ان جميع الاصول الجوية الأمريكية فى مأمن وتواصل تنفيذ مهامها بشكل طبيعى.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن الوزير ماركو روبيو سيلتقى نظيره الباكستانى محمد إسحاق دار فى مقر الوزارة بواشنطن صباح أمس، فى وقت تواصل فيه باكستان جهود الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران بهدف التوصل إلى اتفاق ينهى الحرب.

وجدد الرئيس الإيرانى مسعود بيزشكيان تأكيده ان بلاده لا تسعى لامتلاك سلاح نووى، لكنه شدد فى الوقت نفسه على أن طهران لا تتخرط فى دبلوماسية تقوم على ما وصفه بالإذلال. وقال فى تصريحات لوكالة ايسنا الرسمية، وأضاف إذا كنا قد وقفنا فى وجه أقوى قوة فى العالم فعلينا أن نتقبل الصعوبات ولا يمكننا أن نحارب ونتوقع ان تسير الأمور وفق الروتين المعتاد. كما حمّل بيزشكيان إسرائيل مسئولية التصعيد فى الأزمة الإقليمية.

وقال مسئول إيرانى كبير خلال زيارة إلى روسيا إنه لا توجد مشكلة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول المجاورة لها، مضيفا أن المنطقة ستكون من دون الولايات المتحدة أكثر استقرارا وازدهارا. وقال على باقرى نائب رئيس مجلس الأمن القومى الأعلى الإيرانى لشئون السياسة الخارجية والأمن الدولى فى تصريحا ت إن الاستقرار الإقليمى يعتمد على تخلى الولايات المتحدة عما وصفه بالمطالب المفرطة، متهما واشنطن بالتصرف بعدوانية وشن هجمات مرتين على إيران خلال مفاوضات نشطة. وأضاف أن السياسة الخارجية الأمريكية تستند إلى رؤية للعالم عفا عليها الزمن وتنتمى إلى عصر البربرية.

وتقترب الولايات المتحدة وإيران من اتفاق مبدئى قد يمهد لإنهاء الحرب المستمرة منذ أشهر، رغم استمرار الخلافات حول مضيق هرمز والبرنامج النووى والعقوبات والأموال المجمدة. وكشفت صحيفة «ذا بوست» أن الاتفاق هو نفسه الذى سُرب سابقا للإعلام الإيرانى ونفاه البيت الأبيض ووصفه بالمختلق. ويؤكد مسئولون ودبلوماسيون أن مسودة جديدة باتت أقرب لموافقة الطرفين، لكنها لا تزال بحاجة لتوقيع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، على أن تشكل إطارا أوليا لمفاوضات أوسع بشأن النووى الإيرانى وإنهاء الحرب رسميا.

تزامنت التحركات السياسية مع تصعيد ميدانى بين القوات الأمريكية والإيرانية، ما زاد الضغط للتوصل إلى اتفاق سريع. ويقترح الاتفاق صيغة لعدم الاعتداء بين واشنطن وطهران، مع احتمال أن يشمل وقف القتال فى لبنان وسط استمرار المواجهات هناك وتصعيد إسرائيل ضد حزب الله.

ولا تزال تفاصيل المفاوضات غامضة بسبب وساطات متعددة عبر باكستان وقطر، ما أثار تساؤلات حول توحيد المواقف بين الطرفين. وتشير تسريبات إلى وقف إطلاق نار مؤقت لمدة ٦٠ يوما للتفاوض على اتفاق أوسع، بينما تقول الرواية الإيرانية إنه يتضمن إعلان إنهاء الحرب على جميع الجبهات خلال فترة التفاوض.

يتضمن الاتفاق المقترح جدلا حول إنشاء صندوق استثمارى لإعادة إعمار إيران قد تصل قيمته إلى ٣٠٠ مليار دولار وفق مسئول إيرانى بينما لم يؤكد دبلوماسيون آخرون الرقم كما يطرح مشروع صندوق استثمارى دولى بدعم أمريكى محتمل فى حال التوصل لاتفاق نهائي.

وفى الملف النووى ترحل القضايا المعقدة إلى مرحلة لاحقة مع التفاوض على مصير مخزون اليورانيوم المخصب الذى يشمل كميات قابلة للاستخدام فى أغراض عسكرية واخرى منخفضة التخصيب وتختلف الرؤى بين واشنطن وطهران حول معالجته بين نقله للخارج أو تخفيف التخصيب داخل إيران تحت إشراف دولى يشمل الملف النووى ايضا التفاوض على مصير نحو ٩٧٠ رطلا من اليورانيوم القابل للتخصيب بدرجة تسمح باستخدامه فى أغراض عسكرية بالاضافة إلى نحو عشرة أطنان أخرى من مواد نووية منخفضة التخصيب.

ووصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية الأمر بالتخبط المستمر بين التهديد بالحرب والسعى إلى الصفقات الدبلوماسية، فى مشهد أربك الحلفاء والخصوم وحتى كبار المسئولين داخل إدارته. فالرئيس الأمريكى يتنقل بسرعة بين التلويح بالقصف والتصعيد العسكرى وبين الحديث عن اتفاقات سلام ومفاوضات نووية، بينما يعيش الشرق الأوسط على وقع هدنة هشة قابلة للانهيار فى أى لحظة.

واعتبر مايكل ماكوفسكى، رئيس المعهد اليهودى للأمن القومى الأمريكى، أن وقف إطلاق النار تحول إلى «أمر عبثى»، قائلا إن الاتفاق المؤقت أضعف النفوذ الأمريكى، وأضاف أن أى اتفاق مع النظام الإيرانى «لن يساوى قيمة الورق الذى يكتب عليه»، داعيا ترامب إلى استئناف الضربات العسكرية ضد المواقع النووية الإيرانية والمنشآت العسكرية، مع مواصلة حصار صادرات النفط الإيرانية.

وقال جيمس جيفرى، الدبلوماسى الأمريكى السابق إن «كلام ترامب يربك الجميع». وأضاف أن العالم أصبح معتادا إلى حد ما على تصريحات ترامب وتقلباته، قائلا: «الأمر فوضوى ومربك، لكن بعد ست سنوات أصبح هناك نوع من تجاهل التصريحات الجنونية».

«إيباك» والعملات المشفرة والذكاء الاصطناعى تعيد تشكيل الكونجرس

كتبت ـ أمانى زكى:

تدفع شركات الذكاء الاصطناعى وصناعة العملات المشفرة والجماعات المؤيدة لإسرائيل مليارات الدولارات لإعادة تشكيل الخريطة السياسية الأمريكية، فى موجة إنفاق غير مسبوقة تهدد بالقضاء على مسارات سياسية كاملة ووأد حركات ناشئة قبل أن تبدأ. وبحسب تقرير لموقع «أكسيوس»، فإن حجم الأموال التى تضخها هذه الجهات فى الانتخابات التمهيدية للكونجرس بات كفيلًا بإسقاط نواب مخضرمين وفرض مرشحين جدد مدعومين من جماعات الضغط الكبرى.

الجماعات المؤيدة لإسرائيل أنفقت ما يقرب من ٨ ملايين دولار لمحاولة إزاحة النائب الجمهورى توماس ماسى من الدائرة الرابعة بولاية كنتاكى، فى معركة ساهمت فى تحويل السباق إلى أغلى انتخابات تمهيدية لمجلس النواب فى التاريخ الأمريكى.

وفى ولاية تكساس، كانت منظمة «بروتكت بروجرس» المتحالفة مع قطاع العملات المشفرة أكبر جهة إنفاق فى الدائرة الثامنة عشرة، بعدما ضخت نحو ٥ ملايين دولار للإطاحة بالنائب الديمقراطى المخضرم آل جرين لصالح المرشح الديمقراطى الجديد كريستيان مينيفى.

وكشف تحليل لبيانات لجنة الانتخابات الفيدرالية، عن أن ثمانية من أصل أكبر ١٢ جهة إنفاق خارجية فى الانتخابات التمهيدية الحالية تابعة لجماعات مرتبطة بالعملات المشفرة أو الذكاء الاصطناعى أو اللوبيات المؤيدة لإسرائيل. وتصدرت منظمة «Protect Progress» القائمة باعتبارها الذراع الديمقراطية للجنة العمل السياسى الخاصة بقطاع العملات المشفرة «Fairshake»، بعدما أنفقت نحو ١٥,٨ مليون دولار عبر ما يقرب من ١٢ سباقًا انتخابيًا تمهيديًا داخل الحزب الديمقراطى. وجاء بعدها مشروع «الديمقراطية المتحدة» التابع لإيباك بإنفاق بلغ ١١,٦ مليون دولار، شمل حملات ضد توماس ماسى والنائب السابق توم مالينوفسكى من ولاية نيوجيرسى. كما أنفقت منظمة «انتخبوا نساء شيكاغو» المرتبطة بإيباك، نحو ٩,٨ مليون دولار لدعم مرشحتين فقط فى إلينوى هما النائبة السابقة ميليسا بين وعضوة مجلس الشيوخ المحلى لورا فاين.

أما منظمة «Think Big» المؤيدة للذكاء الاصطناعى، وهى الذراع الديمقراطية للجنة العمل السياسى «Leading the Future»، فقد أنفقت ٨,٢ مليون دولار، بينها أموال لدعم ميليسا بين، كما استهدفت المرشح الديمقراطى عن نيويورك أليكس بوريس بسبب دعمه لفرض ضوابط على تقنيات الذكاء الاصطناعى. ويشير التقرير إلى أن الجهات الوحيدة القادرة فعليًا على منافسة هذا الحجم من الإنفاق هى اللجان الحزبية الكبرى التابعة للديمقراطيين والجمهوريين، مثل لجنة حملة الديمقراطيين للكونجرس وصندوق القيادة الكونجرسية الجمهورى.

لكن تلك اللجان نادرًا ما تتدخل بقوة فى الانتخابات التمهيدية، إذ تركز عادة على الانتخابات العامة والمقاعد المتأرجحة، ما يفتح الباب أمام جماعات الضغط الخارجية لإغراق السباقات التمهيدية بالأموال حتى تضمن فوز مرشحيها. ورغم محاولات بعض النواب والمرشحين تصوير تدخل هذه الجماعات باعتباره تهديدًا للديمقراطية، فإن النتائج جاءت متفاوتة، فبعض التقدميين مثل دانيال بيس وألياليا ميخيا نجحوا فى استغلال الغضب من تدخل إيباك فى سباقاتهم الانتخابية، لكن جماعات العملات المشفرة والذكاء الاصطناعى تمكنت غالبًا من إيصال مرشحيها المفضلين إلى مواقع متقدمة. كما استخدمت «إيباك» جماعات تحمل أسماء محلية مثل «Elect Chicago Women» لتخفيف الانتباه إلى تدخلها المباشر.

وعلى الجانب الجمهورى، يبدو أن الحساسية تجاه هذا النوع من التدخل أقل بكثير. ففى سباق كنتاكى، لم تحاول «إيباك» إخفاء دورها، لكن هجمات توماس ماسى على الجماعات المؤيدة لإسرائيل والمتبرعين الداعمين لها لم تساعده فى الحفاظ على مقعده. وقال النائب الديمقراطى مارك فيسى من تكساس فى مقابلة مع «أكسيوس» إن كثيرًا من المرشحين يحبون الاعتقاد بأن الناخبين يهتمون كثيرًا بمسألة الأموال السياسية، لكنه أضاف: «بصراحة لا أعتقد أن الناس يتحركون فعلًا بسبب ذلك». وأضاف أن السياسيين يحبون الرومانسية السياسية لفكرة رفض المال الكبير، لكن الواقع مختلف، مشيرًا إلى أن السياسيين باتوا مضطرين للتعامل مع هذا العالم كما هو. فى المقابل، يرى معارضو هذا النفوذ أن الأموال الضخمة لا تعنى بالضرورة انتصارًا دائمًا.

وقال أسامة أندرابى، المتحدث باسم جماعة «Justice Democrats» اليسارية، إن المرشحين أو السياسات الشعبية لا تحتاج إلى مئات الملايين للفوز. كما اعتبر النائب الديمقراطى جاريد هوفمان من كاليفورنيا أن إيباك «تمادت كثيرًا» فى تدخلها العنيف داخل الانتخابات التمهيدية الديمقراطية، محذرًا من أن الأمر قد يدمر مصداقيتها على المدى الطويل. ورغم ذلك، يؤكد التقرير أن موجة الإنفاق لم تنته بعد، مع وجود سباقات عديدة مقبلة.

فى الدائرة الخامسة بولاية ماريلاند، أنفقت كل من «UDP» و«Protect Progress» مبالغ ضخمة فى السباق لخلافة زعيم الأغلبية الديمقراطية السابق ستينى هوير، حيث تدعمان المرشح أدريان بوافو.

المرتزقة الكولومبيون اغتصبوا النساء وارتكبوا جرائم حرب

«الدعم السريع» تذبح السودانيين فى شمال كردفان

تقرير: سحر رمضان

يشهد السودان تدهوراً متسارعاً فى الأوضاع الإنسانية، أدى إلى ارتفاع أعداد الضحايا والنازحين وتفاقم الاحتياجات الأساسية، وسط تحذيرات دولية من اتساع نطاق الأزمة وتدهور الأمن المجتمعى.

وأعلنت شبكة «أطباء السودان» عن مقتل ٢٧ شخصاً بينهم كبار فى السن جراء هجوم لميليشيا الدعم السريع على قرى منطقة المرة غربى مدينة بارا فى ولاية شمال كردفان. وتشهد تلك الولاية على وجه الخصوص تصاعداً خطيراً فى الهجمات على القرى، بعد مقتل عشرات المدنيين فى اعتداء جديد لميليشيا الدعم السريع، ما يفاقم الأزمة الإنسانية ويزيد من الضغوط على المنظمات الدولية للتحرك لحماية ضحايا الحرب المستعرة. وأشارت إلى أن الدعم السريع استهدفت خلال هجومها عدداً من القرى على الرغم من أنها تخلو من أى وجود عسكرى.

وأكدت الشبكة أن هجومها يمثل «جريمة جديدة تستهدف المدنيين العزل»، مشددةً على أن استهداف القرى والمناطق المدنية وتصفية المدنيين يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الإنسانى الدولى وللأعراف والمواثيق الدولية التى تحظر الاعتداء على المدنيين، محذرةً من أن استمرار الهجمات على القرى والمناطق السكنية الآمنة يساهم فى تفاقم الأزمة الإنسانية ويؤدى إلى زيادة أعداد النازحين واتساع دائرة المعاناة الإنسانية وفقدان سبل العيش.

وطالبت الشبكة الحقوقية السودانية المجتمع الدولى والمنظمات الحقوقية والإنسانية بإدانة هذه الانتهاكات، واتخاذ خطوات عاجلة لحماية المدنيين، والعمل على وقف الاعتداءات المتكررة على المناطق السكنية المكتظة بالمدنيين العزل، من خلال الضغط على قيادات الدعم السريع لوقف الانتهاكات بحق المدنيين.

وكشفت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحقوقية الدولية عن تفاصيل شبكة تجنيد سرية ترتبط بشركة تتخذ من إحدى العواصم الخليجية مقراً لها حيث قامت هذه الشبكة بنقل مئات المتعاقدين العسكريين الكولومبيين للمشاركة فى العمليات القتالية إلى جانب ميليشيا الدعم السريع فى السودان منذ عام ٢٠٢٤ بعد أن تلقى هؤلاء العناصر تدريبات عسكرية متقدمة داخل قواعد عسكرية فى الخليج قبل انتقالهم إلى ساحات المعارك السودانية. تأتى هذه التحركات الميدانية لتؤكد الاتهامات الدولية الموجهة نحو إحدى الدول بالمنطقة بتقديم دعم عسكرى مباشر للدعم السريع والمساهمة فى تعزيز قدراتها الميدانية ما يسهل عمليات ارتكاب الجرائم فى النزاع السودانى المتصاعد. وأكد التقرير أن وجود المتعاقدين الكولومبيين لا يمثل حالات فردية بل هو جزء أصيل من مسار منظم يشمل التجنيد والتدريب والنشر الجغرافى من كولومبيا إلى الدولة الخليجية، ثم إلى جبهات القتال.

وأشار التقرير إلى إثبات الأدلة الوثائقية وجود هؤلاء المتعاقدين العسكريين الخاصين فى مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور خلال شهر أكتوبر الماضى، وهى الفترة التى تزامنت مع سيطرة الدعم السريع على المدينة وسط أنباء عن عمليات قتل واغتصاب واسعة النطاق، حيث استندت المنظمة فى تحقيقها إلى مقابلات مباشرة مع متعاقدين كولومبيين أرسلا إلى السودان وموظف سابق فى الشركة المسئولية عن التوظيف وثمانية من سكان مدينة الفاشر وضباط عسكريين كولومبيين سابقين.

واعتمدت المنظمة فى توثيقها على مراجعة السجلات الرسمية للشركات والتحقق التقنى من صور ومقاطع فيديو منشورة على منصات التواصل الاجتماعى تظهر هؤلاء المتعاقدين أثناء مشاركتهم فى العمليات القتالية فى منشآت العاصمة الخليجية ما عزز من مصداقية التقارير التى تتحدث عن وجود أجنبى فاعل فى النزاع الدامى الذى تشهده السودان منذ فترة طويلة وتفاقم مع التدخلات الخارجية المتعددة.

وصرحت ماوسى سيجون مديرة قسم إفريقيا فى المنظمة بأن تجنيد متعاقدين عسكريين كولومبيين يعد دليلاً مضافاً إلى مجموعة متزايدة من المعطيات التى تشير إلى مساندة تلك الدولة للدعم السريع عسكرياً.

وطالبت الحكومات والمنظمات الدولية بالضغط لوقف تزويد أطراف النزاع بالأسلحة والعتاد والأفراد الذين يساهمون فى إطالة أمد الحرب وزيادة معاناة المدنيين فى مختلف أنحاء السودان خلال الأزمة الراهنة.

وتندرج هذه الحقائق فى سياق تنامى ظاهرة الشركات العسكرية الخاصة فى النزاعات الإقليمية حيث برزت كولومبيا كمصدر رئيسى للمقاتلين والجنود السابقين المستقطبين للعمل فى بؤر التوتر الدولية مقابل رواتب مرتفعة، وهو ما يتقاطع مع تحقيق سابق فى ديسمبر الماضى كشف عن مقتل عدد من الجنود الكولومبيين فى السودان وتورط آخرين فى انتهاكات جسيمة ما يستوجب تحركاً دولياً عاجلاً للحد من هذه الأنشطة العسكرية التى تهدد استقرار السودان.

إدانة الهجوم على بوخارست وتهديد برد حاسم

المسيرات الروسية تشعل أوروبا

كتبت ـ رشا فتحي:

أشعلت المسيرات الروسية أمس الغضب فى أوروبا، وانتقلت المواجهة من أوكرانيا لجبهة جديدة عقب إصابة شخصين إثر سقوط طائرة على مبنى سكنى فى مدينة جالاتى جنوب شرقى رومانيا، فى أول حادث من نوعه يطال منطقة مأهولة بالسكان داخل أراضى دولة عضو فى حلف شمال الأطلسى (الناتو) والاتحاد الأوروبى منذ اندلاع الحرب فى أوكرانيا. وأعلنت وزارة الدفاع الرومانية أن أنظمة الرادار رصدت المسيّرة منذ دخولها المجال الجوى للبلاد قادمة من الحدود مع أوكرانيا، قبل أن تواصل مسارها نحو مدينة جالاتى الواقعة قرب نهر الدانوب، حيث اصطدمت بمبنى سكنى ما أدى إلى اندلاع حريق محدود وإخلاء عشرات السكان.

وأكدت الوزارة أن الحادث يأتى ضمن سلسلة من الانتهاكات الجوية التى تشهدها البلاد منذ بدء الهجمات الروسية على الموانئ الأوكرانية على نهر الدانوب، مشددة على أن موسكو تتحمل المسئولية الكاملة عن هذا «التصعيد الخطير وغير المسئول».

ووصفت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الحادث بأنه «تجاوز جديد»، مؤكدة تضامن الاتحاد الأوروبى الكامل مع رومانيا، ومشددة على مواصلة تعزيز إجراءات الردع وفرض مزيد من الضغوط على روسيا. كما صرح الوزير الفرنسى المكلف بالشئون الأوروبية أن سقوط المسيّرة فى رومانيا يعكس «تهديداً متزايداً للأمن الأوروبى»، مشيراً إلى وجود قوات فرنسية فى رومانيا ضمن مهام «الناتو» لدعم أمن الحلفاء. كما أدانت المتحدثة باسم حلف شمال الأطلسى «التهور الروسى»، مؤكدة أن الحلف يتابع التطورات عن قرب، فيما أجرى الأمين العام للحلف اتصالات مع السلطات الرومانية. وأدان السفير الأمريكى لدى «الناتو» ماثيو ويتاكر، ما وصفه بـ«التوغل غير المسئول» فى الأراضى الرومانية، وكتب على منصة «إكس»: «نقف مع رومانيا، حليفتنا فى «الناتو»، وسندافع عن كل شبر من أراضى الحلف». وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش من مخاطر تصاعد الهجمات، مشيراً إلى أن وتيرة العنف المتزايدة قد تؤدى إلى تداعيات غير متوقعة، ولفت إلى أن عدد الضحايا المدنيين خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالى تجاوز ما سُجل فى الفترة نفسها من السنوات الثلاث الماضية. كما وصفت وزيرة الخارجية الرومانية أوانا تويو الحادث بأنه «انتهاك خطير للقانون الدولى والمجال الجوى الرومانى»، مؤكدة أن بوخارست ستتخذ الإجراءات الدبلوماسية اللازمة رداً على ذلك. ولم تشر السلطات الرومانية إلى وجود استهداف مباشر للأراضى الرومانية، لكنها حملت موسكو مسئولية التصعيد، فى وقت لا تزال فيه التحقيقات جارية لتحديد ما إذا كانت المسيّرة تحمل مواد متفجرة أم سقطت نتيجة إسقاطها من قبل الدفاعات الجوية الأوكرانية.

بقلم النائب
حازم الجندى

حق الرؤية.. حين يتحول الأطفال إلى ضحايا لصراعات الكبار

الطلاق فى حد ذاته ليس نهاية العالم، فالعلاقات الإنسانية قد تفشل لأسباب لا حصر لها، لكن الكارثة الحقيقية تبدأ حين يتحول فشل العلاقة بين الزوجين إلى حرب مفتوحة يدفع ثمنها الأطفال وحدهم، عند هذه النقطة لا يعود الخلاف مجرد أوراق فى محكمة الأسرة، ولا تصبح «الرؤية» مجرد ساعات محددة بحكم قضائى، ولكن يتحول الأمر إلى سؤال أكبر وأكثر قسوة: كيف يمكن لطفل أن ينشأ بشكل طبيعى بينما يُطلب منه عملياً أن يختار بين أبويه، أو أن يعيش الحب تجاه أحدهما فى حدود موعد أسبوعى؟

فى الواقع، لم تعد أزمة الأحوال الشخصية فى مصر مجرد أزمة قانون، ولكنها فى الحقيقة أزمة فهم لمعنى الأسرة بعد الانفصال، فالمشكلة لم تعد تتعلق فقط بمن يملك حق الحضانة، أو من يحصل على ساعات رؤية أطول، وإنما بكيفية حماية التوازن النفسى والإنسانى لطفل وجد نفسه فجأة فى قلب صراع لا يد له فيه.

ولهذا يبدو الجدل الدائر حول «حق الرؤية» و«الاستضافة» أكبر بكثير من مجرد خلاف تشريعى، لأنه فى جوهره يعكس صداماً بين مشاعر الخوف، والرغبة فى الاحتفاظ بالأبناء، والإحساس بالحرمان، وغياب الثقة، بينما يبقى الطفل هو الطرف الوحيد الذى لا يملك حق التعبير عن خسائره.

المشهد يتكرر كل أسبوع تقريباً، أب ينتظر أبناءه فى نادٍ أو مركز شباب لساعات محدودة، يحاول خلالها اختصار مشاعر الأبوة كلها فى لعبة صغيرة، أو وجبة سريعة، أو حديث مرتبك يخشى أن ينتهى سريعاً، وأم تراقب الموقف من زاوية مختلفة، تحمل داخلها مخاوفها الخاصة من فقدان الاستقرار، أو الدخول فى معارك جديدة لا تنتهى، بينما يقف الطفل فى المنتصف، مرتبكاً بين عالمين، لا يفهم لماذا تحولت أسرته إلى مواعيد قانونية وجلسات تنفيذ.

المؤسف أن كثيراً من النقاشات المجتمعية حول هذا الملف أصبحت تدار بمنطق «من الخاسر ومن المنتصر»، وكأن القضية مباراة يجب أن يخرج منها طرف مهزوم وآخر منتصر، بينما الحقيقة أن الجميع يخسر حين يفقد الطفل شعوره بالأمان النفسى والانتماء العائلى.

والمؤكد أن الطفل لا يحتاج فقط إلى منزل، أو نفقة، أو أوراق رسمية، لكنه يحتاج إلى علاقة صحية ومتوازنة مع أبويه، يحتاج إلى أن يشعر بأن الحب لم ينتهِ بانتهاء الزواج، وأن خلافات الكبار لا تعنى بالضرورة انهيار عالمه بالكامل، لكن ما يحدث أحياناً هو العكس تماماً، إذ يتحول الأبناء بدون وعى إلى أدوات ضغط متبادلة، فتستخدم الرؤية للعقاب، أو تستخدم النفقة للانتقام، أو يتم شحن الطفل نفسياً ضد الطرف الآخر، لينشأ فى بيئة مليئة بالغضب والارتباك والكراهية الصامتة.

لذلك فإن الأزمة تتلخص فى غياب فلسفة متكاملة للتعامل مع الأسرة بعد الانفصال، فالكثير من الدول التى نجحت نسبياً فى تقليل آثار الطلاق على الأبناء تعتمد على منظومة أوسع تشمل الوساطة الأسرية، والدعم النفسى، وسرعة الفصل فى النزاعات، وآليات واضحة لتنفيذ الأحكام، وثقافة مجتمعية تدرك أن انتهاء العلاقة الزوجية لا يعنى إنهاء دور الأب أو الأم.

كما أن أخطر ما فى هذا الملف هو آثاره الممتدة على المجتمع نفسه، فالطفل الذى ينشأ وسط صراع دائم قد يحمل معه مشاعر الخوف والرفض وعدم الثقة إلى مراحل عمرية لاحقة، وقد يعيد إنتاج الأزمات نفسها داخل علاقاته المستقبلية. وهنا تتحول القضية من مشكلة أسرية خاصة إلى قضية مجتمعية تمس الاستقرار النفسى للأجيال القادمة.

لهذا، فإن أى نقاش حقيقى حول تطوير قانون الأحوال الشخصية يجب أن يخرج من دائرة الشعارات والانحيازات الحادة، ويتجه نحو سؤال أكثر أهمية: كيف نحمى الأطفال نفسياً وإنسانياً بعد الطلاق؟

فالعدالة هنا لا تعنى انتصار طرف على آخر، بل تعنى تقليل الخسائر الإنسانية قدر الإمكان، ومنع تحويل الأبناء إلى ضحايا دائمين لصراعات لم يختاروها.

ربما تنتهى الزيجات على الورق، لكن الأبوة والأمومة يجب ألا تنتهيا داخل قاعات المحاكم، فالطفل لا يحتاج إلى أب مهزوم أو أم منتصرة، بقدر ما يحتاج إلى عالم أقل قسوة، وأسرة قادرة رغم الخلاف على أن تمنحه حقه الطبيعى فى الحب والأمان والانتماء.

اتجاه
بقلم:
محمد راغب

«العم سام» يستسلم أمام «كسرى»!

●● سواء انتهت التفاهمات وتبادل الرسائل، بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين إيران، إلى هدنة حرب أو اتفاق على إنهاء القتال، وحتى لو القدر السيئ إلى استئناف الضربات العسكرية، تبقى المؤشرات فى بيانات «إسلام آباد»، ومثلها من «واشنطن» و«طهران»، تذهب فى اتجاه تراجع أمريكى واسع، عن شروطه ومواقفه «العنترية»، كما لو أنه استسلام «العم سام» لـ«كسرى» الإيرانى، فى صورة تكرر لحظة انحناء الإمبراطور الرومانى «وركككوم»، أمام ملك الفرس «الساسانى» بعد هزيمته، قبل ١٧٦٠ عاماً تقريباً، وهى السردية التاريخية، التى يتفاخر بها الإيرانيون، للتعبير عن روح الصبر الإستراتيجى، الذى يتحدثون به عن نصر كبير، على العدوان الأمريكى- الإسرائيلي.

●● بالقياس على رمزية «كسرى» لقادة إيران، و«العم سام» للإدارة الأمريكية، الصورة هى نفسها، مع الاختلاف فى الوقت والأشخاص والأهداف كذلك، انتهت سنوات عدة من التهديدات والعقوبات، وما يعتبره الأمريكيون سلاحاً يسبق الحرب- سياسة «الضغط الأقصى»- جرى ترتيبها وتسييقها مع إسرائيل، من دون تحقيق أى من الأهداف، أمام صمود وصلابة الجبهتين، الداخلية والعسكرية فى إيران، حتى انتهت إلى إجبار الأمريكى، على طلب الجلوس إلى طاولة مفاوضات، الجانب الإيرانى ضرب عليها بشروطه، ما يتعلق بمصيق «هرمز» وبرنامجيها «النووى والباليستى»..إلخ. بينما تراجع المعسكر الأمريكى-الإسرائيلى، يبحث عن مخرج من نزيف الحرب، العسكرى والاقتصادى.

●● ما تصوره الرئيس دونالد ترامب، وثبت أنه خطأ، عندما قرر ضرب إيران بعقلية المنتصر، وقد عاد لتوه من هجوم فنزويلا، وفى ظنه و«غطرسته»، أن عقوبات الـ٤٧ عاماً، والحصار السياسى الطويل، أدوات قادرة على إخضاع جمهورية إيران الإسلامية، وبالغ فى تصريحاته هو وإدارته، عن انهيار سريع والقبول بصفقة أمريكية، تجبر إيران على التخلى عن مشاريعها النووية والصاروخية، وعن حلفائها فى الشرق الأوسط، فيما كانت إسرائيل على الخط الساخن، تراقب ما إذا تمكنت الضغوط الأمريكية ونتائج العملية العسكرية، من كسر إرادة الإيرانيين، وتدمير بنيتهم العسكرية والنظامية، حتى تعمل على إعادة تشكيل للمنطقة، والتأسيس لنفوذ قوى، وفق خطة.. الدولة الكبرى.

●● ما حدث فى الميدان، كان صدمة للطرفين، الأمريكى والإسرائيلى، حين اكتشفا قوة وصلابة الخصم، وحقيقة أن الحرب المفتوحة مع الجمهورية الإيرانية، أخطر من أن تكون نزهة عسكرية «متسرعة»، عكست تهديداً للقواعد الأمريكية فى الخليج، ولأسواق الطاقة أيضاً، والتهديد الأوسع بإشعال الشرق الأوسط بحدوده، وما فيه من توترات، أدركت «تل أبيب» أنها قد تنقل الحرب إلى عمقها الداخلى، بصورة أكثر تدميراً، مما لحقه من الصواريخ الإيرانية، ومسيرات حزب الله اللبنانى، الأمر الذى يعكس الحقيقة، فى قدرة إيران على تعزيز نفوذها السياسى والعسكرى، الذى حول العقوبات إلى معركة استنزاف، لم تعد «واشنطن» تتحمل كلفتها، لا عسكرياً ولا سياسياً.. أو اقتصادياً.

●● فى لغة المكسب والخسارة بين البلدين، ما بين حرب «يونية-٢٠٢٥» وحرب «فبراير» الجارية، تحسم اللحظة الراهنة، تراجع الموقف الأمريكى عن خطاب التهديد، مرة بتغيير النظام الإيرانى، ومرات بتدمير محطات الطاقة، إلى التهديد «غير الأخلاقى» بمحو الحضارة الإيرانية، واندفع بدلاً من ذلك، يتوسل التفاوض و الحلول الدبلوماسية، لاستجداء موافقة إيران، بما يحفظ ماء الوجه للرئيس «ترامب»، ووضع إسرائيل- جبراً- على مسار التفاوض مع لبنان، والنتيجة المطلقة، أن ما تحقق باستسلام أمريكى للشروط الإيرانية، أشبه بـ«انحناءة» سياسية، من «العم سام» فى ساحة «كسرى».. إيران، البلد الوحيد، الذى حطم «كبرياء» الأمريكيين، ووضعهم أمام حقيقتهم «الزائفة»، وتعرفون ذلك.

moh.raghib@yahoo.com

طوارئ فى «الرى» لمتابعة منظومة الصرف الزراعى

كتبت ـ نشوة الشربينى:

أوضح الدكتور هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، أن أجهزة الوزارة تواصل متابعة حالة منظومة الصرف الزراعى بكافة المحافظات خلال إجازة عيد الأضحى المبارك، لضمان استقرارها وعدم تأثر الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأشار إلى أنه تم التأكد من انتظام العمل بكافة عناصر المنظومة، إلى جانب المتابعة المستمرة لمعدلات السحب والطرد بمحطات الرفع.

وأكد «سويلم» أنه تم رفع درجة الجاهزية بمراكز الطوارئ، والتأكد من استعداد المعدات والحفارات للتعامل الفورى مع أى طوارئ قد تطرأ خلال فترة الإجازة، بما يضمن الحفاظ على كفاءة التشغيل.

ووجه «سويلم» باستمرار التنسيق بين هيئة الصرف ومصلحة الميكانيكا والكهرباء والإدارات المركزية بالمحافظات، مع انعقاد غرف الطوارئ على مدار الساعة، لضمان سرعة التعامل مع أى أعطال أو شكاوى وتحقيق الاستقرار الكامل لمنظومة الصرف الزراعى على مستوى الجمهورية.

2.6 مليون طلب وشكوى
حصاد المنصات الرقمية لـ«الكهرباء» فى 5 أشهر

كتبت ـ إلهام حداد:

فى إطار المتابعة المستمرة للتشغيل وانتظام العمل خلال أيام العطلات الرسمية وفترة عيد الأضحى المبارك، وضمان الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة والالتزام بمعايير الجودة فى تقديم الخدمات الكهربائية، وفى ضوء استكمال إجراءات التحول الرقمى وتطبيق معايير الشفافية والتواصل المباشر مع المواطنين، وتحسين جودة التغذية الكهربائية، والحفاظ على استقرار واستدامة التيار الكهربائى، وترسيخ ثقافة ترشيد الاستهلاك وكفاءة الاستخدام، تلقى الدكتور محمود عصمت وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، تقريرًا حول أداء المنظومة الإلكترونية للشكاوى وخدمات المواطنين وما شهدته من تطور خلال الفترة الماضية، وانعكاس ذلك على سرعة الاستجابة للبلاغات، وخفض زمن تقديم الخدمة، وإزالة أسباب الشكوى والرصد لعدد الشكاوى والطلبات ونوعياتها ومعدلات تكرارها وتقسيمها جغرافياً وتحليل الأرقام والبينات واستخدامها فى خطة دعم وتطوير الشبكة القومية للكهرباء.

وأوضح التقرير الذى يرصد مؤشرات الأداء للمنظومة ومنصة الخدمات الإلكترونية بأدواتها المتنوعة والمتعددة فى كافة القطاعات والشركات التابعة، عن تلقى ما يقرب من ٢,٦ مليون طلب

محمود عصمت

وشكوى منذ مطلع العام الجارى، عبر مختلف قنوات التواصل الرقمية المختلفة ومنها البوابة الإلكترونية لمنظومة الشكاوى الحكومية الموحدة، والموقع الإلكترونى لوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، ومراكز خدمة المواطنين، وقنوات التواصل الاجتماعى، وخدمات الكهرباء الذكية، وتطبيقى (صوّر مشكلتك، وفواتير الكهرباء)، ومركز تلقى الشكاوى على الخط الساخن (١٢١)، بالإضافة الى الوحدة الدائمة لحل مشاكل المستثمرين، وأظهر التقرير الالتزام بمعايير الجودة فى التعامل مع الطلبات والشكاوى ومتابعة الأداء من خلال فرق التفتيش والرقابة بالوزارة والشركة القابضة لكهرباء مصر.

وأشار التقرير إلى التباين والتنوع فى الطلبات والشكاوى التى تلقتها منظومة الخدمات الإلكترونية والتى عملت عليها خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦، مشيرًا إلى الرصد والتحليل الفنى طبقًا لطبيعة المنطقة الجغرافية والنشاط السائد، وهو ما ينعكس على نوعية الطلبات والشكاوى، وشملت بلاغات خاصة بالتعدى على التيار الكهربائى وسرقات للكهرباء، وتنوعت ما بين القطاعات الفنية والتجارية وشحن العدادات مسبقة الدفع، وطلبات لتوصيل الكهرباء وتركيب عدادات، وكذلك طلبات إحلال الشبكات والمهمات، وطلبات زيادة القدرة، والفحص وتسجيل البيانات والقراءات، وغيرها من الطلبات والشكاوى التى تمت الاستجابة السريعة لها والتواصل المباشر مع المشتركين وسرعة الفحص والدراسة وتقديم الحلول وإصلاح العطل أو الخلل، وشمل التقرير حساب الوقت منذ الإبلاغ عن الشكوى، والانتهاء منها فى إطار معايير الجودة والكفاءة، ورصد التقرير تطور المنصة الإلكترونية الموحدة لخدمات الكهرباء، والتى تتيح للمواطن حاليًا الحصول على ٢٩ خدمة مختلفة، وأشار التقرير إلى الشكاوى الواردة عبر منظومة الشكاوى الموحدة التابعة لمجلس الوزراء، والتى بلغت حوالى ٢٨ ألف شكوى تم فحصها وقياس معدلات الاستجابة.

وقال «عصمت» إن هناك متابعة مستمرة لمنظومة الخدمات الإلكترونية للكهرباء بمنصاتها المتعددة والمتنوعة فى إطار خطة العمل للتحول الرقمى والتوجه نحو الشبكات الذكية، مؤكدًا أن الكهرباء متاحة بجودة واستدامة واستمرارية لجميع الاستخدامات على كافة الجهود، موضحًا أن المواطن من حقه الحصول على خدمات كهربائية طبقًا لمعايير الجودة والكفاءة وبما يتناسب وحجم التطور الذى تم على صعيد البنية الأساسية على مستوى الدولة بصفة عامة وقطاع الكهرباء بصفة خاصة، مشيرًا إلى ما توليه الدولة من اهتمام لقطاع الكهرباء كركيزة أساسية للتنمية المستدامة.

وأكد «عصمت» أن استخدام التقنيات الحديثة لتحليل الشكاوى وتصنيفها آليًا والقضاء على أسبابها الجذرية، وقياس الفترة اللازمة لإزالة أسباب كل شكوى وإصلاح العطل وتقديم الخدمة المطلوبة وتحسين مؤشرات جودة التغذية الكهربائية، موضحًا رفع كفاءة منظومة الطاقة وتحسين معدلات الأداء للشركات والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، والتواصل المباشر مع المواطنين والعمل على ترسيخ ثقافة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.

ذبح 7 آلاف أضحية بالمجازر الحكومية فى ثالث أيام العيد

كتبت ـ نغم هلال:

أعلنت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي عن استقبال المجازر الحكومية المعتمدة على مستوى الجمهورية خلال اليوم الثالث لعيد الأضحى المبارك ٧,٦٨١ أضحية، تم ذبحها للمواطنين مجاناً، وسط إشراف بيطرى كامل وعلى مدار الساعة.

وأكدت الوزارة أن ذلك يأتى فى إطار درجة الاستعداد القصوى، ومتابعة أعمال الذبح بالمجازر، وتقديم خدمات الإشراف البيطرى والكشف والفحص على أضاحى المواطنين، والتأكد من سلامة اللحوم بعد الذبح تيسيراً على المواطنين وحفاظاً على البيئة والصحة العامة.

وأوضح حامد موسى الأقنص، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للخدمات البيطرية، أن المذبوحات داخل المجازر الحكومية المعتمدة خلال اليوم الثالث للعيد شملت: ٥,٠٩١ رأس أبقار، و١,٢٧٦ رأس أغنام، و١,٢١٧ رأس جاموس، و٦٢ رأس ماعز، و٣٥ رأساً من الجمال.

وكشف رئيس الهيئة أنه بذلك بلغ إجمالى ما تم ذبحه داخل المجازر الحكومية خلال الأيام الثلاثة الأولى من عيد الأضحى المبارك ٢٩,٥٧٢ أضحية على مستوى الجمهورية، مؤكداً أن هذا الإقبال يعكس تنامى الوعى بأهمية الذبح الآمن داخل المجازر الحكومية للحفاظ على البيئة وضمان سلامة اللحوم المتداولة.

وأوضح «الأقنص» أنه تم دعم المجازر بالمزيد من الأطباء البيطريين للعمل بنظام النوبتجيات، لتكثيف أعمال الفحص والإشراف الظاهرى قبل وأثناء وبعد الذبح، بما يضمن سلامة اللحوم وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي، والحد من الذبح العشوائى بالشوارع.

ولفت إلى استمرار أعمال المتابعة والمرور الميدانى الدورى بالتنسيق مع الجهات المعنية لتشمل أسواق الماشية ومنافذ عرض وبيع اللحوم، للتأكد من صلاحية المعروض واتخاذ الإجراءات القانونية حيال المخالفات، مؤكداً استمرار المجازر فى استقبال أضاحى المواطنين بالمجان طوال أيام العيد، فى إطار التنسيق المشترك مع وزارة التنمية المحلية والأجهزة التنفيذية بالمحافظات، وفى إطار جهود الدولة للحفاظ على الصحة العامة .

المدينة المنورة تستقبل ضيوف الرحمن

كتب ـ فاطمة عياد وأحمد العامرى:

تواصل السلطات السعودية تقديم خدماتها لضيوف الرحمن فى المدينة المنورة، حيث تبدأ المدينة المنورة اليوم استقبال أعداد كبيرة من الحجاج لزيارة المسجد النبوى الشريف، قادمين من مكة بعد أدائهم مناسك الحج. ويستعد البعض الآخر للعودة إلى أوطانهم، ممن قاموا بزيارة «قبر الرسول» صلى الله عليه وسلم قبل أداء مناسك الحج.

وبدأت البعثة الرسمية لوزارة السياحة المتواجدة بمكة المكرمة تفويج حجاج السياحة إلى المدينة المنورة عقب الانتهاء من أداء مناسك الحج، ورمى الجمرات خلال أيام التشريق.

وأوضحت سامية سامى، مساعد وزير السياحة ورئيس بعثة الحج السياحى، أنه تم التأكد بالتنسيق والمتابعة مع مشرفى الشركات السياحية من جاهزية الحافلات التى تنقل الحجاج إلى المدينة المنورة. من ناحية أخرى، انتهت الهيئة العامة للعناية بشئون المسجد الحرام والمسجد النبوى من استعداداتها لاستقبال الحجاج المتعجلين عبر الحافلات وقطار الحرمين السريع، وأيضاً ضيوف الرحمن بعد إتمام مناسك الحج.

وركّزت الخطة التشغيلية على تهيئة المسجد النبوى لاستقبال الزوار والمصلين فى بيئة آمنة ومهيأة، من خلال فتح (١٤١) بابًا فى أقسام الرجال والنساء، وتنظيم حركة الدخول عبر (١٠٠) ممر يشرف عليها مختصون فى الإرشاد والتنظيم.

وأوضحت الهيئة أن الاستعدادات تضمنت فرش أكثر من ٢٥ ألف سجادة فى المسجد النبوى والساحات وتوفير المصاحف وترجمات معانى القرآن الكريم بعدة لغات، وتجهيز خدمات مخصصة لكبار السن وذوى الإعاقة عبر نقاط توزيع الكراسى المتحركة والعربات الكهربائية.

كما شملت الجهود تكثيف خدمات سُقيا مياه زمزم على مدار الساعة وتوزيع أكثر من ١٠ آلاف حافظة مياه فى أنحاء المسجد وساحاته لاستيعاب أعداد المصلين والزوار.

وتتواصل الخدمات التنظيمية الخاصة بزيارة الروضة الشريفة بتنظيم دخول الزوار وفق المواعيد المعتمدة للطاقه الاستيعابية، وتمكين أكبر عدد من ضيوف الرحمن من الصلاة فى الروضة الشريفة.

من جهة أخرى، واستمرارًا للجهود التى تبذلها وزارة الصحة لتقديم الرعاية المتكاملة لضيوف الرحمن فى موسم حج ١٤٤٧هـ، أوضحت الوزارة أن أكثر من ١٥٠ ألف حاج استفادوا من الخدمات الصحية المتنوعة التى تقدمها مراكز الرعاية الصحية، منذ بداية موسم الحج.

وأشارت «الصحة» إلى أن الخدمات الصحية المقدمة لضيوف الرحمن، تنوعت بين عيادات طبية وتخصصية، وصيدليات، ومراكز غسيل الكلى، وغرف العناية المركزة، إلى جانب إجراء عمليات القسطرة القلبية، وعمليات غسيل كلوى، بالإضافة إلى دخول عدد من الحجاج إلى المستشفيات والمراكز الطبية لتلقى الرعاية الصحية اللازمة.

وأكدت «الصحة» التزام المنظومة الصحية فى المملكة بتوفير أعلى مستويات الرعاية الصحية لضيوف الرحمن، من خلال كوادرها الطبية والإدارية والمنشآت والمراكز الصحية الموزعة فى مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، لضمان سلامتهم وراحتهم خلال موسم الحج وحتى العودة إلى أوطانهم.

تفاصيل ماراثون امتحانات الثانوية العامة

كتب - صلاح شرابى ونرمين عشرة:

يترقب آلاف طلاب الصف الثالث الثانوى العام وأولياء الأمور موعد انطلاق امتحانات الثانوية العامة ٢٠٢٦، مع اقتراب انتهاء العام الدراسى وبدء العد التنازلى لبدء ماراثون الامتحانات فى مختلف المحافظات.

وتعتبر مرحلة الثانوية العامة من أهم المراحل التعليمية التى تحدد مستقبل الطلاب الجامعي، ما يجعلها تحظى باهتمام واسع من الطلاب وأسرهم خلال الفترة الحالية.

أعلنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى أن امتحانات الثانوية العامة ٢٠٢٦ من المقرر أن تبدأ يوم الأحد الموافق ٢١ يونيو ٢٠٢٦، وتستمر حتى منتصف يوليو ٢٠٢٦، وفق الجدول الرسمى المعتمد من الوزارة.

وتشمل الامتحانات طلاب الشعبتين العلمية والأدبية، بالنظامين الجديد والقديم، إضافة إلى طلاب مدارس المتفوقين والمكفوفين، مع تطبيق جميع الإجراءات التنظيمية داخل اللجان لضمان سير الامتحانات بشكل منضبط. تواصل وزارة التربية والتعليم تجهيز لجان الامتحانات فى مختلف المحافظات، مع التأكيد على توفير بيئة مناسبة تساعد الطلاب على أداء الامتحانات فى أجواء مستقرة.

كما تعمل الوزارة على متابعة تجهيزات الإدارات التعليمية بشكل مستمر، والتأكد من توافر الإجراءات اللازمة داخل اللجان، بما يضمن تحقيق الانضباط ومنع أى مخالفات قد تؤثر على سير العملية الامتحانية.

وفى إطار الاستعداد للامتحانات، يواصل طلاب الثانوية العامة خلال هذه الفترة المراجعات النهائية فى جميع المواد الدراسية، إلى جانب التدريب على نماذج الامتحانات والأسئلة المتوقعة، استعدادًا للدخول فى فترة الامتحانات الرسمية. ينصح المعلمون الطلاب بضرورة تنظيم الوقت خلال فترة المراجعة، وتقسيم ساعات الدراسة بشكل متوازن بين المواد المختلفة، مع التركيز على الفهم والتدريب المستمر على حل الأسئلة لضمان أفضل النتائج.

وتشدد الوزارة على الالتزام الكامل بالقواعد المنظمة داخل اللجان، لضمان سير الامتحانات فى أجواء هادئة ومنظمة تساعد الطلاب على التركيز وتحقيق أفضل أداء.

18 مليون استفادوا من مبادرة الكشف المبكر عن السرطان

كتبت ـ إيمان الجندى:

أعلنت وزارة الصحة والسكان تقديم خدمات مبادرة رئيس الجمهورية للكشف المبكر عن الأورام السرطانية (الرئة والبروستاتا والقولون وعنق الرحم) مجانًا لأكثر من ١٨ مليونًا و١٢٩ ألف مواطن من سن ١٨ عامًا فأكثر، منذ إطلاقها فى يونيو ٢٠٢٣ ضمن مبادرات «١٠٠ مليون صحة».

وأوضح الدكتور حسام عبدالغفار المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان أن المبادرة تعتمد على آلية بسيطة وفعالة تبدأ بملء استبيان إلكترونى يحدد عوامل الخطورة والأعراض، ليتم إحالة الحالات المشتبه بها إلى الفحوصات المتقدمة وبدء العلاج الفورى.

ودعا «عبدالغفار» المواطنين إلى التوجه لأقرب وحدة صحية أو زيارة صفحة مبادرات وزارة الصحة لإجراء الاستبيان المبدئى، مشيرًا إلى أنه فى حال سلبية النتيجة يُنصح بالمتابعة الدورية، بينما تُعرض الحالات الإيجابية على لجان طبية متعددة التخصصات لاتخاذ الإجراء العلاجى المناسب.

وأكد الدكتور خالد عبدالعزيز المدير التنفيذى للمبادرة الرئاسية للكشف المبكر وعلاج الأورام السرطانية أن المبادرة نجحت فى اكتشاف عدد كبير من الحالات المبكرة، بالإضافة إلى تحويل عشرات الآلاف إلى عيادات الإقلاع عن التدخين، ما يعزز فرص الشفاء ويحمى صحة المجتمع.

وأكدت الوزارة استمرار تقديم الخدمة والرد على الاستفسارات من خلال الخط الساخن ١٠٥ و١٥٣٣٥، أو عبر الموقع الرسمي: www.100millionseha.eg والصفحات الرسمية للوزارة على وسائل التواصل الاجتماعى.

خلال إجازة الأضحى
550 عملية جراحية بمحافظات التأمين الصحى الشامل

كتب ـ إيمان الجندى:

أعلنت الهيئة العامة للرعاية الصحية، عن استمرار رفع الدرجة القصوى بكافة منشآتها الصحية بمحافظات تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل خلال إجازة عيد الأضحى المبارك، مؤكدة نجاح الفرق الطبية التابعة لها فى إجراء أكثر من ٥٥٠ عملية جراحية دقيقة من مختلف التخصصات داخل ٣٩ مستشفى ومجمعًا طبيًا تابعًا للهيئة، وذلك وفق أعلى معايير الجودة العالمية وباستخدام أحدث البروتوكولات العلاجية والمسارات الإكلينيكية المعتمدة.

وأوضح الدكتور أحمد السبكى، رئيس هيئة الرعاية الصحية، والمشرف العام على مشروع التأمين الصحى الشامل، أنه تم الدفع بـ٣٥ فريقًا طبيًا ميدانيًا انتشرت عقب صلاة عيد الأضحى المبارك مباشرة بالساحات والمناطق الحيوية والمتنزهات والأماكن الأكثر ارتيادًا والتجمعات الجماهيرية بمحافظات التأمين الصحى الشامل، لتقديم خدمات الفحوصات الطبية والتوعية الصحية للمواطنين، ونجحت الفرق الطبية الميدانية حتى الآن فى إجراء ما يقرب من ١٠ آلاف فحص طبى، إلى جانب تقديم التوعية والإرشادات الصحية اللازمة، وذلك فى إطار حرص الهيئة على الوصول بالخدمات الصحية للمواطنين بمختلف أماكن تواجدهم خلال فترة الاحتفالات بالعيد.

وأكد رئيس هيئة العامة للرعاية الصحية، أن ما تحقق خلال أيام عيد الأضحى المبارك يعكس الجاهزية الكاملة والكفاءة العالية لأبطال الهيئة من الأطقم الطبية والتمريضية والفنية والإدارية، الذين واصلوا العمل على مدار الساعة دون توقف أو إجازات، لضمان استمرارية تقديم الخدمات الصحية للمواطنين بالكفاءة والجودة المطلوبة.

ونوه رئيس الهيئة، بأن العمليات الجراحية التى تم تنفيذها شملت العديد من التخصصات الدقيقة والحرجة، من بينها الجراحات العامة، إلى جانب جراحات التجميل، وجراحات الأوعية الدموية، وجراحات المخ والأعصاب، وجراحات العظام، وجراحات الأنف والأذن، وجراحات الأطفال، وجراحات القلب والصدر، وجراحات النساء والتوليد، والقساطر الطبية، وجراحات الكلى، وغيرها من التخصصات، مؤكدًا أن جميع العمليات تم تنفيذها وفق أحدث المعايير والبروتوكولات العلاجية المعتمدة، وحققت نسب نجاح متميزة وفق المؤشرات العالمية للجودة وسلامة المرضى.

وأضاف «السبكى» أن الفرق الطبية بالهيئة تواصل جهودها المكثفة خلال فترة إجازة العيد، سواء داخل المستشفيات أو من خلال الانتشار الميدانى بميادين وأماكن التجمعات بمحافظات التأمين الصحى الشامل، مؤكدًا أن العمل داخل الهيئة يتم وفق منظومة متكاملة ترتكز على الجاهزية والاستجابة السريعة والرعاية الصحية الآمنة للمواطنين.

وثمّن «السبكى» الجهود الاستثنائية التى تبذلها الفرق الطبية بمختلف منشآت الهيئة خلال فترة العيد، مؤكدًا أن ما يقدمه أبطال الهيئة من أداء مهنى وإنسانى يعكس حجم الالتزام والمسئولية الوطنية تجاه صحة المواطنين، ويُجسد نموذجًا مُشرّفًا فى التفانى والإخلاص والعمل تحت مختلف الظروف لضمان تقديم أفضل رعاية صحية ممكنة.

وأكدت الهيئة العامة للرعاية الصحية استمرار العمل داخل منشآتها الصحية طوال فترة إجازة عيد الأضحى المبارك، مع استمرار انعقاد غرف الأزمات والطوارئ والمتابعة اللحظية لسير العمل داخل المستشفيات ومراكز ووحدات طب الأسرة، بما يضمن تقديم خدمات صحية آمنة وعالية الجودة للمواطنين بمحافظات تطبيق منظومة التأمين الصحي.

«لفت نظر»

بقلم:
ياسر شورى

«بنغالى» أصلى

لم تكن قصة الجاموس الذى يشبه ترامب فى بنجلاديش مجرد قصة طريفة أخذت «الترند» ولكنها تعكس مدى السطحية التى وصلت اليها دول العالم الثالث وقدرة هذه الشعوب على التعاطى مع كل ما هو سلبى وتافه.

«يابانى أصلى» شعار دائماً فى الذاكرة يعكس جودة الصناعة.. أما الآن فتحول الشعار نفسه إلى «بنغالى» أو «بنجالى أصلى» نسبة إلى ما حدث فى بنجلاديش.

ففى عالم تتسارع فيه الأحداث الكبرى، وتشتعل فيه الحروب، وتتفاقم الأزمات الاقتصادية، وتبحث الشعوب عن الخبز والدواء وفرص العمل، وجدت إحدى دول العالم الثالث نفسها منشغلة بقصة جاموس ضخم يحمل اسم «ترامب» ويشبهه فى خصلة شعره الصفراء، تحول فجأة إلى قضية رأى عام، وانطلقت الحملات لإنقاذه من الذبح، حتى انتهى الأمر بنجاته وتحوله إلى نجم تتصدر أخباره العناوين.

قد تبدو القصة طريفة للوهلة الأولى، لكنها تكشف جانبا أعمق من أزمة الوعى التى تعانى منها مجتمعات كثيرة فى العالم النامي؛ حيث تتحول القضايا الهامشية إلى أحداث وطنية، بينما تتراجع الملفات الحقيقية إلى الصفوف الخلفية.

فالجاموس «ترامب» لم يكن سياسيا ولا عالما ولا صاحب إنجاز تاريخى، بل مجرد حيوان ضخم لفت الأنظار بحجمه واسمه، لكن التفاعل الشعبى والإعلامى معه تجاوز أحيانا الاهتمام بقضايا أكثر إلحاحا تمس حياة ملايين البشر. وهنا يبرز السؤال: كيف تتمكن قصة كهذه من احتلال المساحة العامة فى مجتمعات تواجه تحديات تنموية وتعليمية واقتصادية هائلة؟

الإجابة تكمن فى ظاهرة باتت تتكرر فى كثير من دول العالم الثالث، حيث ينجذب الرأى العام إلى القصص السهلة والبسيطة والمثيرة للعاطفة، بينما تبدو القضايا المعقدة أقل قدرة على جذب الانتباه. فالنقاش حول إصلاح التعليم أو تحسين الاقتصاد يحتاج إلى معرفة وصبر ومتابعة، أما قصة جاموس نجا من الذبح فهى مادة جاهزة للضحك والتعاطف والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعى.

ولعل المفارقة أن اسم «ترامب» نفسه لعب دورا فى شهرة الجاموس البنجالى، رغم ضعف الشبه .. فالاسم المرتبط بالرئيس الأمريكى أثار فضول الناس والإعلام، وكأن الحيوان اكتسب أهمية إضافية لمجرد ارتباطه اللفظى بشخصية عالمية مثيرة للجدل. وهكذا اجتمعت قوة الاسم مع غرابة القصة لتصنع حدثا إعلاميا كاملاً.

لكن المشكلة لا تكمن فى التعاطف مع حيوان أو الاحتفاء بقصة إنسانية لطيفة، فذلك أمر طبيعى فى كل المجتمعات. المشكلة تبدأ عندما تصبح هذه القصص بديلاً عن الاهتمام بالقضايا الجوهرية، وعندما تتحول وسائل الإعلام ومنصات التواصل إلى مصانع ضخمة لإنتاج الضجيج على حساب المعرفة.

إن قصة الجاموس «ترامب» ليست فى الحقيقة قصة حيوان نجا من الذبح، بل مرآة تعكس طبيعة العلاقة بين الجمهور والإعلام فى أجزاء واسعة من العالم النامى. فحين تضعف الثقافة العامة ويتراجع الاهتمام بالشأن العام، يصبح أى حدث استثنائى – مهما كان هامشيا – قادرا على احتلال الصدارة.

وربما كان الجاموس البنغالى أكثر حظا من ملايين البشر الذين لا يجدون من يدافع عنهم أو يطلق الحملات لإنقاذهم. فقد نجا «ترامب» من الذبح، لكن السؤال الذى يبقى مطروحا: هل تستطيع مجتمعات العالم الثالث أن تنجو من ذبح أولوياتها؟

yassershoora@gmail.com

ساهم فى تنشيط الأسواق رغم مخاطر التعثر

«التمويل الاستهلاكى» ينقذ جيوب المصريين

د. عمرو عرفة

أحمد شوقى

تقرير: شربات عبد الحى

يشهد التمويل الاستهلاكى فى مصر نموًا متسارعًا خلال السنوات الأخيرة، مدفوعًا بارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية وزيادة الاعتماد على الشراء بالتقسيط. وأصبح القطاع أحد أبرز أنشطة التمويل غير المصرفى الخاضعة لإشراف الهيئة العامة للرقابة المالية، مع تنوع الجهات المانحة بين شركات متخصصة وشركات تابعة للبنوك ومنصات التكنولوجيا المالية.

وفى هذا الإطار، أكد دكتور عمرو عرفة، أستاذ مساعد التمويل والاستثمار، أن البيانات الرسمية تشير إلى أن التمويلات المقدمة من الجهات الخاضعة للرقابة تجاوزت ١,٤ تريليون جنيه، مع أكثر من ٦٤ مليون مستفيد ونحو ٩,٨ مليون عقد تمويلى، ما يعكس النمو الكبير للقطاع داخل الاقتصاد المصرى، خاصة مع التوسع فى خدمات التقسيط والشراء الآجل، لافتًا إلى أن التكنولوجيا المالية ساهمت فى تسريع عمليات التمويل وتسهيل الحصول على الخدمات عبر التطبيقات الرقمية والموافقات الفورية، وهو ما زاد من انتشار التقسيط داخل السوق المصرية. لكن الجدل الحالى يرتبط بسهولة الحصول على التمويل مقارنة بقدرة بعض العملاء الفعلية على السداد، خاصة مع الاعتماد على إجراءات مبسطة وموافقات سريعة، وفى ظل الضغوط المعيشية، أصبح التقسيط وسيلة أساسية لدى كثير من الأسر لتلبية احتياجاتها اليومية، وليس فقط شراء السلع الكمالية، ومن هنا تظهر مشكلات التعثر، خاصة مع حصول بعض العملاء على أكثر من تمويل فى الوقت نفسه دون دراسة دقيقة لقدرتهم المالية.

وأشار«عرفه»، إلى أن التمويل الاستهلاكى ساهم فى تنشيط الأسواق وزيادة حركة البيع والشراء ودعم قطاعات التجارة والتجزئة والتجارة الإلكترونية، كما وفر سيولة ساعدت الشركات على الحفاظ على معدلات التشغيل والمبيعات، لكن فى المقابل، قد يتحول إلى عبء اقتصادى إذا زاد الاعتماد على الاستهلاك الممول بالدين دون نمو حقيقى فى الدخول، ومن هنا أصبحت شركات التمويل غير المصرفى شريكًا مكملًا للبنوك أكثر من كونها منافسًا لها، خاصة مع اعتمادها على التمويلات البنكية والتوسع فى الحلول الرقمية. لكن تبرز مخاوف من ضعف بعض الضمانات المرتبطة بالتمويلات السريعة، ما يتطلب رقابة أكثر دقة لمنع التوسع غير المدروس وحماية الاستقرار المالى، كما أن التوقعات تشير إلى استمرار نمو القطاع خلال السنوات المقبلة بدعم من التكنولوجيا المالية والتوسع الرقمى، لكن نجاح هذا النمو سيظل مرتبطًا بتحقيق التوازن بين تنشيط الاستهلاك والحفاظ على الاستقرار المالى للأسر والاقتصاد.

وفى نفس السياق، أوضح أحمد شوقى، خبير أسواق المال، أن الجدل الحالى يعكس أهمية القطاع وحساسيته فى الوقت نفسه، فالتمويل الاستهلاكى ساهم فى دعم الطلب المحلى وتحريك الأسواق، لكنه يحتاج إلى توسع منضبط قائم على جودة الائتمان وليس فقط على سرعة النمو، وفى بعض الحالات، أصبح التقسيط أسهل من القدرة الحقيقية على السداد خاصة مع تنوع التطبيقات وسهولة الحصول على التمويل، وهو ما يتطلب تشديد تقييم الجدارة الائتمانية وربط التمويل بالدخل الحقيقى للعميل وقدرته الفعلية على السداد، كما أنه أصبح أداة تمويل مهمة لشريحة واسعة من المواطنين، خاصة فى ظل ارتفاع الأسعار بنسبة تتجاوز معدلات نمو الأجور، وتغير أنماط الاستهلاك، حيث تحول من وسيلة استثنائية إلى جزء من إدارة الإنفاق الأسرى، كما أن الاعتماد المفرط قد يؤدى إلى زيادة الأعباء الشهرية وتراجع معدلات الادخار وارتفاع مخاطر التعثر، خاصة إذا تم استخدام التمويل فى الإنفاق غير الضرورى وليس فى الاحتياجات الأساسية أو الأصول المنتجة.

وأشار«شوقى»، إلى أنه يمكن تحقيق التوازن بين تحفيز الاستهلاك والحفاظ على الاستقرار المالى، من خلال التمويل المسؤول، ووضع حدود مناسبة لعبء الدين، وتعزيز قواعد الإفصاح والشفافية، مع التوسع فى التثقيف المالى وربط التمويل بقدرة العميل على السداد وليس بحجم المبيعات فقط، كما أن شركات التمويل الاستهلاكى ليست منافس للبنوك، فى التوقيت الحالى بحجم التمويلات ٩٧ مليار جنية مقابل أكثر من ١٠ تريليون جنيه، وبالتالى فهى شريك مكمل أكثر من كونها منافسًا، لأنها تستهدف شرائح واحتياجات تمويلية سريعة ومتخصصة، بينما تستفيد البنوك من هذا النشاط عبر التمويل والتحالفات والاستثمارات المباشرة فى القطاع، إلا أن سبب لجوء بعض العملاء لشركات التمويل بدلًا من البنوك، بسبب سرعة الإجراءات وسهولة الحصول على التمويل والانتشار داخل نقاط البيع، إضافة إلى مرونة المستندات وسرعة الموافقة مقارنة بالإجراءات المصرفية التقليدية، لافتًا إلى أن الرقابة تطورت بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة، لكن المرحلة المقبلة تتطلب رقابة أكثر دقة على جودة المحافظ الائتمانية ومستويات التعثر ونسب عبء الدين لضمان نمو مستدام وآمن للقطاع.

وشدد على أن التمويل الاستهلاكى يسهم فى رفع معدلات الاستهلاك المحلى وتنشيط الطلب على السلع والخدمات، وهو ما يدعم حركة التجارة والإنتاج، لكنه قد يزيد الضغوط التضخمية إذا تجاوز النمو مستويات الدخل الحقيقى، كما أن القطاع ساهم فى تنشيط حركة البيع والشراء بالأسواق، فقد لعب دورا مهما فى دعم مبيعات قطاعات عديدة مثل الأجهزة الكهربائية والإلكترونيات والسيارات والأثاث والخدمات التعليمية والطبية.

تراجعت لـ3.6 مليار دولار

الصادرات المصرية تحتاج جسورًا لعبور التوترات الجيوسياسية

كتبت- شيرين عجمى:

سجلت الصادرات المصرية تراجعًا حادًا فى يناير ٢٠٢٦، لتكشف بداية العام عن اختبار جديد لقدرة المنظومة التصديرية على الصمود أمام ضغوط الإنتاج والتكلفة واللوجستيات، فوفقًا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، هبط إجمالى الصادرات ٢٠,٣٪ على أساس سنوى إلى ٣,٦ مليار دولار، مقابل ٤,٥ مليار دولار فى الشهر نفسه من ٢٠٢٥، وهو ما ساهم فى اتساع عجز الميزان التجارى.

وجاء هذا التراجع رغم استمرار تحركات المجالس التصديرية التى كثفت مشاركاتها فى المعارض الدولية، ونظمت بعثات تجارية خارجية، إلى جانب برامج دعم النفاذ للأسواق الأجنبية، إلا أن الأرقام الأخيرة أظهرت بوضوح أن تلك التحركات لم تنجح فى حماية معدلات النمو التصديرى، فى وقت تواجه فيه الشركات المصدرة تحديات تشغيلية وتمويلية متزايدة أثرت على قدرتها التنافسية فى الخارج.

وأوضحت البيانات أن الانخفاض لم يكن عامًا على جميع القطاعات، بل تركز بصورة أكبر فى عدد من السلع الرئيسية التى تعتمد على أسواق وأسعار عالمية متقلبة، حيث هبطت صادرات الأسمدة بنسبة ٤٧,١٪، وتراجعت صادرات البقول الجافة بنسبة ٤٧,٨٪، كما انخفضت صادرات البلاستيك الخام بنسبة ٢١,٣٪، إلى جانب تراجع محدود فى بعض المعاجين والمحضرات الغذائية.

وفى المقابل، سجلت بعض القطاعات أداءً إيجابيًا رغم حالة التراجع العامة، إذ ارتفعت صادرات الفاكهة الطازجة بنسبة ٣٥,١٪، وصعدت صادرات المنتجات البترولية بنسبة ١٧,٥٪، كما زادت صادرات الملابس الجاهزة بنسبة ٧,٣٪.

وتواجه الشركات المصدرة أيضًا ضغوطًا متزايدة مرتبطة بارتفاع تكلفة الإنتاج، فى ظل زيادة أسعار الطاقة والخامات والشحن الداخلى، وهو ما أدى إلى تقلص هوامش الربح، خاصة فى القطاعات التى تعتمد على المنافسة السعرية المباشرة داخل الأسواق الخارجية، حيث أصبح المصدر المصرى مطالبًا بالحفاظ على جودة المنتج وفى الوقت نفسه تقديم أسعار قادرة على منافسة منتجات دول أخرى تمتلك تكاليف تشغيل أقل.

وتبدو المجالس التصديرية، رغم الدور الذى تقوم به فى فتح قنوات تسويقية جديدة وتوفير معلومات عن الأسواق الخارجية، محدودة التأثير أمام أزمات الإنتاج والتكلفة واللوجستيات، إذ تتركز أدواتها فى الترويج وتنظيم المشاركة بالمعارض وتسهيل التواصل التجارى، بينما تبقى الملفات المرتبطة بخفض تكلفة الصناعة وتحسين البنية التحتية للشحن والإنتاج خارج نطاق صلاحياتها المباشرة.

ويعنى ذلك أن تراجع الصادرات لا يمكن تحميله بالكامل للمجالس التصديرية، لأن المشكلة ترتبط ببنية المنظومة الاقتصادية والإنتاجية نفسها، وليس فقط بآليات التسويق الخارجى، فحتى مع نجاح بعض القطاعات فى فتح أسواق جديدة، تبقى القدرة على الاستمرار مرهونة بتكلفة الإنتاج وجودة الصناعة وسرعة الشحن وقدرة الشركات على الوفاء بالتعاقدات الخارجية.

بلال شعيب

من جانبه، قال الخبير الاقتصادى بلال شعيب إن التراجع فى إجمالى حجم الصادرات فى ٢٠٢٦ أمر متوقع جراء الخلل الذى أصاب منظومة الإمداد والتوريد على مستوى العالم أجمع وليس مصر فقط نتيجة الحرب الدائرة مؤخرا بين أمريكا وإيران.

وأضاف شعيب فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» أن هذه التوترات الجيوسياسية خلقت حالة من عدم اليقين والتحوط، وهو ما تزامن مع ارتفاع تكلفة النقل بنسبة ٤٠٠٪، وزيادة تكلفة التأمين بنسبة ٣٠٠٪، وهو ما أثر سلبيا على حركة التصدير وكذلك الاستيراد.

ولفت الخبير الاقتصادى إلى أن مصر أمامها عدة طرق لتجنب التضرر بصورة أكبر، ويأتى فى مقدمتها تعزيز التبال التجارى مع محيطها الإفريقى، لافتا إلى أن الكتلة الإفريقية تضم ١,٤ مليار نسمة.

كما أوضح أن قيمة التبادل التجارى بين مصر ودول إفريقيا تبلغ حوالى ٩,٩ مليار دولار، منها ٨ مليارات صادرات، وما يتراوح بين مليار ومليار ونصف واردات، مؤكدا أن اعتماد التبادل التجارى بين مصر وإفريقيا على النقل البرى أو الجوى يعزز من فرص زيادة هذه الأرقام بصورة أكبر خلال الفترة القادمة.

وشدد الخبير الاقتصادى على أن السوق العربى يعد المحور الثانى من خطة تعزيز صادرات مصر الخارجية فى ظل ما تتمتع به العلاقات المصرية العربية من قوبة وصلابة، مشددا على أنه آن الآوان لتفعيل السوق العربى المشترك.

«المشروعات النظيفة» تستحوذ على 60% منها

الاستثمارات العامة «طريقها أخضر» فى الموازنة الجديدة

كتب - عبد العزيز فتحى:

تستهدف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى ٢٠٢٥/٢٠٢٦ توجيه نحو ٦٣٧ مليار جنيه استثمارات عامة للمشروعات الخضراء بما يعادل ٥٥٪ من إجمالى الاستثمارات العامة، وفق ما أعلنت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية فى وثيقة خطة ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

وكشف مسؤول بارز فى وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية أن توجيه ٦٤٪ من هذه المحفظة لمشروعات التخفيف و٣٦٪ لمشروعات التكيف يمثل نقلة فى دمج البعد المناخى فى الموازنة العامة، مشيرا إلى أن هذه النسب تُعد أولوية فى خطة ٢٠٢٥/٢٠٢٦ وواجهة لترتيبات الانفاق فى السنوات القادمة.

وأوضح المسؤول فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أن مشروعات التخفيف ضمن خطة ٢٠٢٥/٢٠٢٦ تستهدف تقليل الانبعاثات وتعزيز الطاقة المتجددة والنقل النظيف، وتشمل أمثلة محددة محطات توليد الطاقة المتجددة ومشروعات تطوير الشبكات الكهربائية، مثل الربط بين محطات طاقة جديدة ومحطات محولات ٥٠٠ كيلو فولت بتكلفة بلغت ٦,٧ مليار جنيه فى خطة ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وهى مشروعات تُدرج فى خطة ٢٠٢٥/٢٠٢٦ ضمن برامج التحول للطاقة النظيفة.

أحمد رستم

وقال : «١٧٤تتواصل هذه المشروعات مع أهداف رفع نسبة الاستثمارات الخضراء إلى ٦٠٪ بنهاية ٢٠٢٧/٢٠٢٦، وفق تصور الوزارة لما بعد ٢٠٢٥/٢٠٢٦، مع تحسين مركز مصر فى مؤشر تقييم أداء الاستثمار العام من منظور المناخ من ١,٥٣ نقطة عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ إلى ١,٨ نقطة عام ٢٠٢٥/٢٠٢٦ بزيادة تقارب ١٨٪».

وتابع «تستند مشروعات التخفيف أيضًا إلى برامج كفاءة الطاقة فى القطاع الصناعى التى تديرها وزارة البيئة عبر مشروع الصناعة الخضراء المستدامة، وتشمل تدقيق الطاقة وتحديث معدات عالية الاستهلاك، ويُدرج جزء من هذه الاستثمارات تحت بند مشروعات التحكم فى التلوث الصناعى والتعاون مع الشركاء الإنمائيين، كما توضح وثائق تقارير وزارة البيئة حتى ٢٠٢٦».

كما كشف أن التقييمات الأولية لمشاريع كفاءة الطاقة تشير إلى انخفاض ملحوظ فى استهلاك الكهرباء والغاز على مستوى وحدات إنتاجية محددة، ما يعكس عائدًا اقتصاديًا مباشرًا من خفض الفاتورة التشغيلية مع تراجع الانبعاثات الصناعية، وهو ما تبنى عليه خطة ٢٠٢٥/٢٠٢٦ نماذج تمويل إضافية للسنوات القادمة.

كذلك تستهدف مشروعات النقل النظيف رفع حصة وسائل النقل الجماعى والسكك الحديدية والنقل الكهربائى فى خطة ٢٠٢٥/٢٠٢٦، ويتصدر قطاع النقل الأخضر الاستثمارات الخضراء بحصة قدرها ٦٤٪ من محفظة التخفيف، تشمل توسيع خطوط مترو الأنفاق وتطوير أسطول النقل العام بالغاز والكهرباء فى القاهرة الكبرى والمحافظات الكبرى.

وتستند هذه الخطط إلى تجارب سابقة مثل مشروع دعم نظام نقل حضرى متطور فى القاهرة ومشروع استدامة النقل فى مصر، اللذين ركزا على تحسين كفاءة الشبكة المرورية وخفض الانبعاثات فى المناطق الحضرية، وتم توثيق هذه التجارب فى تقارير بيئية وحضرية تُستخدم مرجعيًا فى ٢٠٢٦.

بينما تتجه حصة التكيف المناخى البالغة ٣٦٪ من الاستثمارات الخضراء إلى مشروعات حماية السواحل ومعالجة المياه ومحطات الرى الحديثة، وتشمل مشاريع إدارة المناطق الساحلية بمدينة الإسكندرية التى تهدف إلى حماية الشواطئ والبنية التحتية من ارتفاع منسوب المياه وتأثير العواصف، وتُدرج ضمن مشروعات التكيف الرئيسية فى تقارير وزارة البيئة حتى ٢٠٢٦.

وتتكامل هذه المشروعات مع مشاريع إدارة المخلفات الصلبة وتحسين المحميات الطبيعية والمناطق الساحلية، حيث تُستخدم مخصصات التكيف فى تطوير محطات معالجة وشبكات تقلل من تلوث المياه الساحلية والمرصوصة، مع إظهار بيانات أولية تحسنًا فى مؤشرات جودة المياه فى بعض المناطق المستهدفة.

كما تستهدف مشروعات الرى الحديثة تقليل الفاقد المائى وتحسين إنتاجية المحاصيل، وتتضمن تطوير شبكات رى بالتنقيط وشبكات رفع مياه تعمل بالطاقة الشمسية فى بعض المناطق الريفية، وتشير تقارير وزارتا الرى والتخطيط إلى أن هذه المشروعات تخفض استهلاك المياه فى الرى بنسب قابلة للقياس، مع تحسين جودة الإنتاج الزراعى ورفع مستوى جاهزية المزارعين لتغيرات المناخ.

قريباً.. مصر مركزاً إقليمياً لتصدير الأثاث

كتب - أحمد كيلانى:

تتوجه الدولة المصرية، نحو التحول إلى رؤية أكثر تنافسية وأعلى تصديريًا وأفضل ابتكارًا، وذلك من خلال تعزيز التكامل الاستثمارى والتجارى بين القاهرة والأسواق العالمية والإقليمية، من خلال أدوات محلية مبتكرة لدعم المصدرين والمستثمرين، لعل أبرزها تدشين مركز تصديرى يستهدف النفاذ للأسواق الخارجية، يختص بصناعة الأثاث والأخشاب، فى وقت اقترب هذا السوق عالميًا من حاجز الـ٧٠٠ مليار دولار، مع توقعات بوصوله إلى ٩٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، أما على المستوى الإقليمى، فقد لامس حجم سوق الشرق الأوسط نحو ٤٠ مليار دولار، فيما يُقدّر حجم السوق المحلى من الأثاث الخشبى بنحو ٤ مليارات.

وبحسب مؤشرات السوق العالمى للأثاث، سجل السوق معدل نمو سنوى يتراوح بين ٥٪ و٦٪، وأصبحت ٣٥٪ من المبيعات تتم عبر القنوات الرقمية، ونحو ٦٠٪ من المستهلكين يفضلون الشراء عبر الإنترنت.. فى المقابل على الصعيد المحلى، يضم قطاع الأخشاب والأثاث المصرى ما يزيد عن ١٢٠ ألف مصنعًا، ولكن أقل من ٨٪ فقط يصل إلى مرحلة التصدير، بينما يظل أكثر من ٩٢٪ يعتمد على البيع المحلى لا غير، لذا سيكون المركز المنتظر بمثابة «طوق نجاة» للقطاع، وخطوة تستهدف تحويل مصر إلى مركز إقليمى لتصدير الأثاث واختراق الأسواق العالمية.

ويوفر هذا المركز المختص بالتصدير، منصة متكاملة لاستقبال الوفود والمستوردين من مختلف الدول الراغبين فى شراء الأثاث المصرى، بما يتيح عرض المنتجات والأسعار وإتمام التعاقدات المختلفة فى مكان واحد، وهو ما يسهم فى تسهيل عمليات التصدير وتقليل حلقات الوساطة وزيادة فرص نفاذ الشركات المصرية للأسواق الخارجية، وذلك من شأنه أن يستفيد منه أكثر من ١٢٠ ألف ورشة ومصنع، خاصة أن ٧٠٪ من المصانع تعمل دون أنظمة تخطيط موارد مؤسسة (ERP)، وتعانى من ارتفاع متوسط الهدر فى الخامات بالمصانع الصغيرة والمتوسطة إلى ما بين ١٢٪ و١٨٪، إضافة إلى فجوة ربحية قد تصل إلى ٣٠٪ بين المصنع المنظم وغير المنظم.

تحويل مصر إلى مركز إقليمى للصناعة والتصدير

بدورها، عددت غرفة صناعة الأخشاب والأثاث باتحاد الصناعات، مزايا وايجابيات إنشاء مركز متخصص للتصدير، لما يمثله المقترح من خطوة استراتيجية مهمة لدعم تنافسية صناعة الأثاث وفتح أسواق جديدة أمام المنتج المحلى، خاصة فى ظل الطلب المتزايد عالميًا على الأثاث المصرى لما يتمتع به من جودة وتصميمات متنوعة، وأشارت إلى أن توجه الغرفة لإنشاء منصة إلكترونية متخصصة لربط المصنعين بالمشترين الدوليين، يعكس توجهًا حديثًا نحو التحول الرقمى فى القطاع الصناعى، ويساعد على تعزيز انتشار الأثاث المصرى عالميًا وخلق قنوات تسويقية وتصديرية أكثر كفاءة واستدامة.

وقال المهندس محمد عبدالغفار رئيس غرفة الأخشاب، أن الغرفة تعمل حاليًا على تنظيم معارض وفعاليات مشتركة للترويج للأثاث المصرى، إلى جانب التوسع فى الورش التدريبية والندوات، مؤكدًا أن هذه الأدوات تستهدف رفع قدرات الشركات العاملة بالقطاع وتحسين جاهزيتها للتصدير، بما يدعم خطة الدولة لتحويل مصر إلى مركز إقليمى لصناعة وتصدير الأثاث.

وتتحرك الغرفة خلال المرحلة الحالية وفق رؤية تستهدف تطوير الصناعة بشكل شامل، ودعم مصنعى الأثاث والأخشاب، من خلال التوسع فى الخدمات الفنية والتسويقية والتدريبية، والعمل على حل المشكلات التى تواجه المصنعين، إلى جانب رفع كفاءة القطاع بما يسهم فى تحسين جودة المنتج النهائى، ولعل من أولوياتها ضرورة فتح أسواق جديدة أمام المنتجات المصرية، وبحث آليات تعزيز التصدير وزيادة القدرة التنافسية للمنتج المصرى عالميًا.

وفى السياق ذاته، تواصل الغرفة الصناعية، التنسيق والتعاون مع الغرف التجارية بمختلف المحافظات، والشعب المختصة بالأخشاب والأثاث، بما يحقق التكامل بين المصنعين والتجار وتبادل الخبرات والرؤى حول التحديات التى تواجه القطاع، للإسهام فى دعم الصناعة الوطنية، وتطوير صناعة الأثاث، وتحقيق استقرار أسعار الخامات، وتقليل التقلبات التى تؤثر على الأسواق، إلى جانب تحسين جودة الأخشاب المتداولة ووضع مواصفات واضحة تضمن تقديم منتج نهائى قادر على المنافسة.

بقلم:
د. وليد عتلم

بأي حال جئتَ يا عيد؟

قال الشاعر الكبيرُ أبوالطيب المتنبي في واحدة من أشهر قصائده مخاطبًا العيد:

«عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ.. بما مَضَى أمْ لأمْرٍ فيكَ تَجديدُ»، صدق المتنبي، بأي حالٍ جئتَ يا عيد؟ أجئتَ حاملًا فرحةً أنهكتها الأزمات، أمْ جئتَ تفتش عن بقايا الأمل في قلوب أثقلتها هموم الحياة؟

ورغم مرور قرون طويلة على كلمات المتنبي، فإنها تبدو اليوم أكثر قربًا من واقع المنطقة العربية، التي تستقبل الأعياد وسط مشهد مثقل بالحروب والأزمات الاقتصادية والتحولات السياسية العاصفة. فالعيد الذي كان رمزًا للطمأنينة والفرح الجماعي، يأتي هذا العام على شعوب كثيرة وهي تواجه ضغوطًا معيشية غير مسبوقة، من ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية، إلى اتساع دوائر النزوح والصراعات الممتدة في عدد من دول المنطقة.

في غزة، يأتي العيد على وقع الدمار والفقد والحصار، وفي السودان ما زالت الحرب تلقي بظلالها الثقيلة على حياة الملايين، وكذلك ليبيا، اليمن، ولبنان، بينما تواجه دول عربية أخرى تحديات اقتصادية معقدة فرضتها الاضطرابات الدولية وارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع معدلات النمو. وحتى المجتمعات التي تنعم بقدر من الاستقرار، لم تكن بعيدة عن تأثيرات التضخم العالمي وأعباء الإصلاحات الاقتصادية، وهو ما انعكس بوضوح على تفاصيل الحياة اليومية للمواطن العربي، وعلى طقوس العيد نفسها. مع ذلك، فإن المجتمعات العربية ما زالت تحاول مقاومة قسوة الواقع بروح التكافل والتراحم، حيث تتجدد في مواسم الأعياد مبادرات الدعم المجتمعي والعمل الخيري، وتتوسع أدوار المؤسسات الدينية والأهلية لتخفيف الأعباء عن الفئات الأكثر احتياجًا.

ومن هنا، يكتسب سؤال المتنبي دلالة مختلفة في واقعنا المعاصر؛ فالعيد لا يعود فقط بما مضى من الذكريات، بل يعود أيضًا ليختبر قدرة المجتمعات على الصمود، وقدرة الإنسان العربي على الحفاظ على تماسكه النفسي والاجتماعي وسط عالم مضطرب. وربما كانت الرسالة الأهم أن الأعياد، مهما أحاطت بها الأزمات، تبقى مناسبة للتشبث بالأمل، والتذكير بأن التضامن الإنساني يظل أحد أهم عناصر حماية المجتمعات من الانهيار والتفكك.

ارتبطت الأضحية دينيًا بقصة سيدنا إبراهيم- عليه السلام- وابنه إسماعيل، باعتبارها رمزًا للطاعة والتضحية والامتثال لأمر الله، لكنها عبر التاريخ الإسلامي تجاوزت البعد التعبدي إلى بُعد اجتماعي وإنساني عميق، يقوم على معاني التكافل والتراحم ومشاركة الفقراء والمحتاجين فرحة العيد. ومن هنا تحولت شعيرة الأضحية إلى واحدة من أهم صور العدالة الاجتماعية الموسمية داخل المجتمعات العربية والإسلامية، خاصة في أوقات الأزمات الاقتصادية والضغوط المعيشية، حيث تصبح الأضحية وسيلة لدعم الأسر الأكثر احتياجًا وتعزيز التماسك المجتمعي في مواجهة التحديات.

مفهوم «الأمن الاجتماعي» لم يعد مرتبطًا فقط بقدرة الدولة على توفير الخدمات الأساسية، بل أصبح مرتبطًا كذلك بقدرة المجتمع نفسه على إنتاج أدوات التكافل والحماية الداخلية. فالمجتمعات التي تمتلك رصيدًا قويًا من التضامن الأهلي تكون أكثر قدرة على احتواء الأزمات، وأقل عرضة للتفكك أو الانفجار الاجتماعي. ومن هنا يمكن فهم لماذا تحرص الدول، حتى في أصعب الظروف الاقتصادية، على دعم المبادرات المرتبطة بالأعياد والمناسبات الدينية، لما تمثله من متنفس اجتماعي ونفسي يسهم في الحفاظ على حالة من التوازن العام. وفي النهاية، ما يبقى دائما هو قدرة المجتمعات العربية على إنتاج روح التضامن في أصعب اللحظات. ولذلك ربما يكون الدرس الأهم الذي يقدمه عيد الأضحى هذا العام هو أن التماسك الاجتماعي لم يعد قيمة أخلاقية فقط، بل أصبح ضرورة استراتيجية لحماية الدول والمجتمعات معًا.

تأثيث عش الزوجية يحتاج إلى مليون جنيه على الأقل

الزواج.. «حلم وراح»

مع دخول مواسم الأعياد التى ارتبطت فى وجدان المصريين بالخطوبة والزواج، لم تعد هذه المناسبات تحمل البهجة المعتادة نفسها لدى كثير من الشباب، بل تحولت إلى مصدر قلق وضغط نفسى، فى ظل ظروف اقتصادية صعبة وارتفاع غير مسبوق فى الأسعار، فبدلاً من الاستعداد لبداية حياة جديدة، يجد آلاف الشباب أنفسهم فى مواجهة حسابات معقدة وتكاليف متزايدة تفوق قدراتهم كثيراً.

تحولت خطوة تأسيس بيت الزوجية، التى كانت يوماً ما تمثل بداية الاستقرار، إلى تحدٍ اقتصادى بالغ الصعوبة، بعدما طالت موجة الغلاء جميع مستلزمات المنزل دون استثناء، بدءاً من الأجهزة الكهربائية، مروراً بالأثاث والمفروشات، ووصولا إلى أبسط الاحتياجات اليومية التى لا يمكن الاستغناء عنها.

وفى الوقت الذى تكافح فيه الأسر بالفعل لتوفير متطلبات الحياة الأساسية، يصبح تجهيز بيت جديد لشاب أو فتاة فى بداية حياتهم أمراً مستحيلا، فالأرقام الحالية لم تعد منطقية بالنسبة لشريحة واسعة من الشباب، حيث تضاعفت التكاليف بشكل ملحوظ خلال فترة قصيرة، ما أدى إلى تراجع القدرة على الإقدام على الزواج، وتحول الحلم لدى البعض إلى مشروع مؤجل، وربما مستحيل لدى آخرين. وبين ضغوط المجتمع التى تفرض مستوى معيناً من التجهيزات وواقع اقتصادى قاس يقف الشباب أمام معادلة صعبة.. هل يقدمون على الزواج رغم التحديات، أم يؤجلون أحلامهم إلى أجل غير معلوم، فى انتظار ظروف أفضل قد لا تأتى قريباً.

تحقيق: دعاء العزيزى
تصوير: محمود عبدالموجود

«أحمد»: الأجهزة الكهربائية سعرها 200 ألف.. والأثاث والشقة أضعاف

خبراء:
الدولار ومشاكل الاستيراد والأزمات الإقليمية انعكست على الزواج

«منة»: مخطوبة ومش عارفة أتجوز بسبب ارتفاع الأسعار

الجواز بقى مستحيلاً

يقول أحمد . م، شاب فى الثلاثين من عمره ويعمل فى شركة خاصة، إن فكرة الزواج التى كانت قريبة منه قبل عامين، أصبحت اليوم بعيدة المنال بسبب الارتفاع الكبير فى الأسعار.

ويضيف أنه كان يعتقد أن مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه يمكن أن يكفى لتجهيز شقة بشكل بسيط، لكن الواقع الحالى أثبت عكس ذلك تماماً، موضحاً أن هذا المبلغ قد لا يغطى حتى الأجهزة الأساسية فقط، التى ارتفعت أسعارها كثيرا عما قبل.

ويؤكد أن الأمر لا يتوقف عند الأجهزة الكهربائية، بل يمتد إلى الأثاث والمفروشات، التى شهدت زيادات ملحوظة، إلى جانب ارتفاع الإيجارات الجديدة بشكل كبير، وهو ما يضاعف من حجم الأعباء المالية.

وأشار إلى أن الضغوط الاجتماعية تمثل عبئاً إضافياً على الشباب، حيث تفرض بعض التقاليد توقعات مرتفعة فيما يتعلق بمستوى التجهيزات، ما يجعل من الصعب تقليل النفقات، حتى فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

وأضاف أن كثيراً من الشباب أصبحوا يخشون الإقدام على الزواج بسبب هذه الضغوط، التى تجعل من المشروع عبئاً مالياً ونفسياً فى آن واحد.

كل يوم سعر جديد

محمد، موظف حكومى، يؤكد أن عدم استقرار الأسعار يمثل أحد أكبر التحديات التى تواجهه فى اتخاذ قرار الزواج، مشيراً إلى أن حالة التذبذب المستمرة فى الأسعار تجعل من الصعب وضع خطة واضحة أو تحديد ميزانية محددة. وأضاف: إن كل مرة يذهب فيها للاستفسار عن سعر سلعة ما، يفاجأ بتغير السعر عن المرة السابقة، وهو ما يفقده القدرة على التخطيط أو الادخار بشكل منظم.

وأوضح أن الأمر لا يقتصر فقط على مستلزمات المنزل، بل يمتد أيضاً إلى السكن، حيث أصبحت مشروعات إسكان الشباب، التى كان يفترض أن تكون ميسرة، مرتفعة التكلفة، كما أن الأقساط أصبحت مرهقة ولا تناسب مستوى الدخول.

وأشار إلى أن الوحدات المطروحة لا تعكس ما يتم الترويج له فى الإعلانات، سواء من حيث الأسعار أو الإمكانيات، وهو ما يزيد من شعور الشباب بالإحباط.

ويرى أن الزواج فى الوقت الحالى لم يعد مجرد خطوة اجتماعية طبيعية، بل أصبح مشروعاً يحتاج إلى رأسمال كبير، نظراً لارتفاع تكلفة كل تفصيلة داخل المنزل، من الإضاءة والنجف، إلى الستائر والسجاد، وصولاً إلى الأجهزة الأساسية.

هذا ما أكده كريم، شاب فى أواخر العشرينيات، حيث يرى أن فكرة تأسيس بيت أصبحت شبه مستحيلة فى الوقت الحالى، رغم سنوات من العمل والادخار.

ويقول إنه يعمل منذ ثمانى سنوات ويحاول توفير جزء من دخله من أجل الزواج، لكنه فوجئ عند حساب التكاليف بأن المبلغ الذى جمعه لا يكفى لتغطية الاحتياجات الأساسية، ما اضطره إلى تأجيل الفكرة.

ويضيف أن المشكلة لا تكمن فقط فى ارتفاع الأسعار، بل فى سرعتها، حيث تزداد بوتيرة تفوق قدرة الشباب على الادخار، مما يجعل أى محاولة للتوفير غير كافية.

أحلام البنات

منة، فتاة مخطوبة منذ عام، تعبر عن قلقها المستمر من ارتفاع تكاليف تجهيز شقة الزوجية، مشيرة إلى أن كل مرة تخرج فيها لشراء مستلزمات جديدة، تفاجأ بزيادة فى الأسعار مقارنة بالزيارة السابقة.

وتوضح أن المفروشات، التى كانت تعد من الأساسيات، أصبحت اليوم عبئاً كبيراً بسبب ارتفاع أسعارها، فى حين لم تشهد الدخول أى زيادة تتناسب مع هذه الارتفاعات.

وتؤكد أن كثيراً من الفتيات بدأن يتنازلن عن بعض المتطلبات التى كانت تعتبر ضرورية فى السابق، فى محاولة للتكيف مع الظروف الحالية، حيث أصبحت الأولوية لإتمام الزواج، حتى لو كان ذلك على حساب بعض الكماليات.

وتضيف أن الأمر لم يعد يقتصر على الكماليات فقط، بل امتد إلى بعض الأساسيات التى باتت خارج قدرة الكثير من الأسر، وهو ما يعكس حجم الضغوط الاقتصادية التى تواجهها الفتيات وأسرهن فى هذه المرحلة.

سوق الأجهزة.. ركود غير مسبوق

عبده الجعيدى، صاحب معرض أجهزة كهربائية، يؤكد أن سوق الأجهزة يشهد حالة من الركود غير المسبوق، رغم أن الفترة الحالية تعد من المواسم التى تشهد عادة إقبالاً كبيراً بسبب الأعياد والزواج.

وأوضح أن نسبة الركود ارتفعت بشكل كبير لتصل إلى نحو ٩٠٪ بعد الزيادات الأخيرة فى الأسعار، مقارنة بنحو ٥٠٪ فى الفترات السابقة، وهو ما يعكس حجم التراجع فى القدرة الشرائية لدى المواطنين.

وأشار إلى أن الأسعار شهدت زيادات تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪، وشملت نحو ٩٠٪ من الأجهزة، وهو ما أدى إلى عزوف عدد كبير من العملاء عن الشراء.

وأضاف أن المعروض من الأجهزة متوافر بشكل كبير داخل السوق، لكن المشكلة الأساسية تكمن فى ضعف الطلب، نتيجة ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية.

وأكد أن أى تحسن فى أسعار الوقود قد يسهم فى تقليل تكاليف النقل والإنتاج، وبالتالى ينعكس على الأسعار، وهو ما قد يساعد فى تنشيط حركة البيع من جديد.

الاستيراد وسعر الدولار وراء الأزمة

من جانبه، أوضح الدكتور صالح عزب، الخبير الاقتصادى، أن ارتفاع أسعار الأجهزة المنزلية يرتبط بشكل مباشر بطبيعة هذه المنتجات، حيث إن معظمها مستورد، أو يعتمد فى تصنيعه على مكونات مستوردة من الخارج، مشيراً إلى أن أى ارتفاع فى سعر صرف الدولار ينعكس فوراً على تكلفة الإنتاج والاستيراد، وهو ما يؤدى بدوره إلى زيادة الأسعار فى السوق المحلية.

وأضاف أن هذه العوامل لا تقتصر على الأجهزة فقط، بل تمتد إلى مختلف السلع، ما يسهم فى زيادة معدلات التضخم بشكل عام.

وتوقع استمرار موجات الغلاء خلال الفترة المقبلة، فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية، سواء على المستوى المحلى أو العالمى، وهو ما يزيد من الضغوط على المواطنين، خاصة الشباب المقبلين على الزواج.

ويرى أن ارتفاع تكاليف الزواج يمثل أحد أبرز العوائق أمام الشباب، حيث يؤدى إلى تأخر سن الزواج، وما يرتبط بذلك من آثار اجتماعية، لذلك شدد على أهمية التيسير فى متطلبات الزواج، من خلال تقليل المهور، وخفض تكاليف حفلات الزفاف، والتخلى عن بعض العادات التى تزيد من الأعباء المالية، مثل المغالاة فى الشبكة والمقدم والمؤخر وقائمة المنقولات، بالإضافة إلى ضرورة تغيير الثقافة المجتمعية التى تربط الزواج بالمظاهر، داعياً إلى الاكتفاء بالأساسيات، لتجنب الوقوع فى دائرة الديون التى قد تؤثر سلباً على استقرار الحياة الزوجية فى المستقبل.

الغلاء يؤثر فى تكوين الأسر

وقال الدكتور مصطفى كامل، استشارى التدريب والتطوير الدولى والخبير التربوى والاجتماعى، إن ارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة لم يعد ظاهرة محلية، بل أصبح أزمة عالمية نتيجة عوامل متعددة، من بينها التغيرات المناخية، وارتفاع تكاليف الطاقة، والاضطرابات والصراعات الدولية، وهذه الظروف تنعكس بشكل مباشر على فرص زواج الشباب، حيث تجعل تكاليف السكن والغذاء والزفاف مرتفعة بشكل يعوق تكوين أسر جديدة، ويحول الزواج إلى عبء اقتصادى كبير. وأشار إلى أن تأخر سن الزواج يترتب عليه العديد من الآثار الاجتماعية، من بينها انخفاض معدلات الإنجاب، واتساع الفجوة بين الأجيال، إلى جانب صعوبات التكيف بين الزوجين نتيجة الاعتياد على الاستقلال فترات طويلة.

وأضاف أن الزواج فى سن متأخرة قد يفرض تحديات إضافية، سواء فيما يتعلق بتربية الأبناء أو القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة المشتركة، وهو ما قد يزيد من احتمالات الخلافات.

كما أوضح أن الضغوط الاجتماعية المرتبطة بتأخر الزواج قد تؤدى إلى مشاعر سلبية، مثل الوحدة والقلق وانعدام الشعور بالأمان الاجتماعى، مؤكد أن للأسرة دوراً مهماً فى دعم الشباب، من خلال تخفيف الأعباء، وتقديم الدعم المادى والمعنوى، وتشجيعهم على بدء حياة بسيطة ومستقلة، مع احترام خصوصيتهم.

وأشار إلى أن مظاهر التكافل الاجتماعى، مثل مساهمة الأهل والأصدقاء فى تجهيز العروسين، أو تقديم الدعم المادى المعروف بـ«النقوط» تمثل أحد الحلول المجتمعية التى تساعد على تخفيف الأعباء.

كما أكد أن الالتزام بقيم التعاون والتراحم، إلى جانب دور العادات والتقاليد الإيجابية، يسهم فى تعزيز التماسك الاجتماعى، ومساعدة الشباب على تجاوز الأزمة الاقتصادية التى يعيشها العالم حالياً.

بقلم:
مجدى حلمى

أزمة (ATM) وإدارة البنوك

لا حديث فى الأيام الماضية إلا أزمة عدم وجود نقود فى ماكينات الصرف الآلى (ATM) للبنوك العاملة فى مصر.. هذه الأزمة التى امتدت إلى جميع البنوك سواء العامة المملوكة للدولة والبنوك الخاصة وحتى الأجنبية العاملة فى مصر.. وهى أزمة تتكرر مع بنك أو اثنين فى كل إجازة طويلة، وكذلك فى مواعيد صرف المرتبات من البنوك أى كل أول شهر ولكنها تكون لمدة يوم أو اثنين خصوصًا فى المناطق الشعبية.

والعجيب هو المبرر الذى طرحه رئيس اتحاد البنوك عندما قال إن المصريين سحبوا ٩ مليارات جنيه خلال يومين أى اليوم الذى سبق الوقفة ويوم الوقفة، وقال إنه فى الغالب يتم سحب ما بين ٢ و٤ مليارات جنيه.. وكأن الرجل يدفع هذه الأموال من جيبه الخاص وليست أموال هؤلاء الناس ومن حقهم سحب ما يريدون منها فى أى وقت، ومن أى مكان، وهو ملزم مع بنوكه أن يتابع هذه الماكينات ويزودها بالعملات حال خلوها أولًا بأول.

وخرج علينا زملاء من الإعلاميين يبررون الأزمة وينتقدون استمرار الشعب المصرى فى التعامل بالكاش رغم ما يمكنهم شراء أى شىء من خلال بطاقات الائتمان، أو من خلال التطبيقات على التليفونات الذكية وهؤلاء كشفوا من خلال تبريراتهم أنهم بعيدون عن واقع الشعب المصرى، فهؤلاء يتقاضون أجورًا بمئات الآلاف من الجنيهات، ومنهم من يتقاضى ملايين، وهو ما يفرض التعامل مع هذه التطبيقات، أو بطاقات الائتمان فى المعاملات.

لكن من قام بسحب المليارات التسعة هم الموظفون وأصحاب المعاشات الضئيلة التى يريدون قضاء حوائجهم من خلال الاقتصاد فى ما يتقاضونه من جنيهات قليلة، لأن أصحاب الرواتب الكبيرة أمثال رئيس اتحاد البنوك والمبرراتية من الإعلاميين خرجوا إلى السواحل لقضاء العيد ومعهم ما يحتاجونه من «زاد وزواد» وتركوا المواطنين الغلابة يتصارعون أمام ماكينات الصراف الآلى فى فروع البنوك والشوارع.

والعجيب أن البنوك تعلم أن إجازة عيد الأضحى فى هذا العام هى الأكبر منذ سنوات وبلغت ٨ أيام، وتعطلت فيها البنوك طوال هذه الفترة، وبالتالى كان متوقع اندفاع المواطنين لتأمين احتياجاتهم من الأموال طوال تلك المدة، وهو ما أحدث التكدس الذى كشف عجز قيادات البنوك المصرية عن إدارة الأزمات وعدم وجود تخطيط سليم لتجنب مثل هذه الأزمات.. وإن الحديث عن رقمنة البنوك والبنوك الإلكترونية وماكينات الصراف الآلى مجرد كلام أسوة بالرقمنة الحكومية الفشنك.

وعندما تذهب إلى بنك من البنوك الحكومية تجد أنه يوجد عشرات الشبابيك ولا يوجد إلا موظف أو اثنان يعملون والباقى مغلق، إما لأن الموظفين غياب، أو فى استراحة، أو لا يوجد موظفون أصلًا فى هذه الفروع الفاخرة، ويتكدس العملاء فى قاعات الانتظار حتى يأتى الدور، وأصبح المشوار لأى بنك معناه ضياع اليوم كله فى انتظار انتهاء المعاملات.

والغريب فى أزمة ماكينات الصراف الآلى أن الذى تحدث هو رئيس اتحاد البنوك وصمت البنك المركزى المشرف على هذه البنوك والذى يراقب أداءها فلم يخرج أى مسئول فى البنك ليعلق على الأزمة وكيفية حلها، ولكنه اكتفى بأنه منح البنوك إجازة طويلة أسوة بموظفى الحكومة وهو ما كان محل انتقاد خبراء اقتصاد.

بقلم:
اللواء أحمد زغلول

حين يصبح الإنسان مشروع وطن

فى زمن تتسارع فيه التكنولوجيا وتتبدل فيه مفاهيم الحياة يوماً بعد يوم أصبحت الأمم لا تقاس فقط بما تمتلكه من أبراج شاهقة أو ثروات هائلة بل بما تزرعه فى نفوس أبنائها من قيم وأخلاق وإنسانية فالمجتمع الحقيقى لا يُبنى بالأسمنت والحديد وحدهما بل يُبنى أولاً بالضمير الحى والكلمة الطيبة واليد التي تمتد بالعون لا بالأذى لقد أصبح العالم اليوم يعانى من أزمة صامتة ليست أزمة اقتصاد أو سياسة فحسب بل أزمة أخلاق وتفكك إنساني نرى كثيراً من الناس يعيشون بالقرب من بعضهم لكنهم بعيدون فى المشاعر والرحمة والتعاون أصبح البعض منشغلاً بنفسه إلى درجة نسيان أن المجتمع سفينة واحدة إن غرقت فلن ينجو أحد بمفرده.

إن أعظم استثمار يمكن أن تقوم به أى دولة ليس فقط فى الطرق والمشروعات وإنما فى الإنسان ذاته فى تعليمه ووعيه وأخلاقه وشعوره بالمسئولية تجاه وطنه ومجتمعه، فحين يتحول المواطن من شخص ينتظر الخدمة إلى إنسان يشارك فى صناعة الخير تبدأ الأمم فى النهوض الحقيقى ولعل أخطر ما يهدد المجتمعات اليوم هو انتشار اللامبالاة تلك الحالة التي تجعل الإنسان يرى الخطأ ويسكت يرى المحتاج ويتجاهله يرى الفساد ويعتبره أمراً عادياً، بينما المجتمعات القوية هي التي يشعر فيها كل فرد أنه مسئول عن نظافة الشارع واحترام القانون ومساعدة الضعيف وحماية القيم العامة.

إن الكلمة الطيبة نفسها أصبحت نوعاً من الصدقة النادرة ابتسامة بسيطة قد تُعيد الأمل لقلب مثقل وموقف إنساني صغير قد يغيّر حياة شخص بالكامل لذلك فإن بناء مجتمع سليم يبدأ من التفاصيل الصغيرة التي يستهين بها البعض احترام الكبير والرحمة بالصغير والصدق فى العمل والإخلاص فى أداء الواجب، كما أن الأسرة تبقى هي المدرسة الأولى لصناعة الإنسان، فإذا تربى الطفل على الاحترام والرحمة والانتماء كبر وهو يحمل مسئولية وطن لا مجرد مصلحة شخصية، أما حين تغيب التربية الحقيقية يصبح المجتمع عرضة للتفكك والعنف والأنانية ومن المهم أيضاً أن يدرك الشباب أن النجاح الحقيقي ليس فى جمع المال فقط بل فى الأثر الطيب الذي يتركه الإنسان خلفه فكم من أشخاص رحلوا عن الدنيا لكن سيرتهم بقيت حية بسبب أخلاقهم ومواقفهم الإنسانية الإنسان لا يُخلَد بما امتلك بل بما قدم.

إننا بحاجة اليوم إلى إعادة إحياء ثقافة التعاون والتكافل فالمجتمع الذي يتعاون أفراده فى الخير يصبح أكثر قوة واستقراراً بينما المجتمعات التي تنتشر فيها الفردية المفرطة تتحول مع الوقت إلى بيئات باردة خالية من الروح .

وفى النهاية، فإن بناء مجتمع قوى لا يحتاج إلى معجزات بل يحتاج إلى إنسان يدرك أن إصلاح العالم يبدأ من إصلاح نفسه، فحين يلتزم كل شخص بالأمانة والرحمة والاحترام والعمل الجاد يتحول المجتمع بأكمله إلى بيئة أكثر أمناً وجمالاً وإنسانية فالوطن لا يبنيه المسئول وحده ولا تنقذه القوانين وحدها بل يبنيه المواطن الصالح الذي يرى فى أخلاقه رسالة وفى إنسانيته واجباً وفى خدمة الناس شرفاً لا يقدر بثمن .

حوادث وقضايا

إشراف:
أمنية إبراهيم - أحمد شرباش

مأساة على الأسفلت.. وفاة 4 وإصابة 9 فى حادثين بالبحيرة

البحيرة ـ محمد هشام:

خيمت أجواء الحزن على محافظة البحيرة خلال ثانى أيام عيد الأضحى المبارك، بعدما شهدت طرق المحافظة حادثين مروعين أسفرا عن وفاة ٤ أشخاص وإصابة ٩ آخرين، بينهم أطفال وسيدة فى حالة حرجة، وسط تحركات مكثفة من قوات الأمن والإسعاف لنقل الضحايا والمصابين واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

ففى مركز حوش عيسى، لقى شاب مصرعه وأصيبت زوجته إثر اصطدام سيارة نصف نقل بدراجة نارية كانا يستقلانها على طريق «أبو طالب – الغزالي».

وتبين من الفحص أن الحادث أسفر عن وفاة محمود ف. ف (٣٦ عامًا) متأثرًا بإصاباته، فيما أصيبت زوجته مريم ع.ال (١٧ عامًا) بكدمات وجروح متفرقة، وتم نقلهما إلى مستشفى حوش عيسى المركزى لتلقى العلاج.

وفى حادث آخر، شهد الطريق الصحراوى «القاهرة – الإسكندرية» بعد الكيلو ١٠٧ فى اتجاه الإسكندرية، انقلاب سيارة ميكروباص، ما أسفر عن مصرع سيدتين مجهولتى الهوية وإصابة ٨ أشخاص بإصابات متنوعة تراوحت بين الكسور والكدمات والجروح ونزيف بالمخ.

ودفعت الأجهزة المعنية بعدد من سيارات الإسعاف إلى موقع الحادث وتم نقل المصابين إلى مستشفى وادى النطرون التخصصى لتلقى الرعاية الطبية اللازمة، فيما أودعت جثتا الضحيتين بثلاجة حفظ الموتى تحت تصرف جهات التحقيق لحين تحديد هويتيهما.

وتحررت المحاضر اللازمة بالواقعتين، فيما باشرت النيابة العامة التحقيقات للوقوف على أسباب وملابسات الحادثين.

محامية تدفع حياتها ثمنًا لتنفيذ حكم بضم ابنتها

قتلها طليقها بعد مشاجرة على الرؤية.. ويطالبون بالقصاص

كتب ـ محمد هشام:

شهدت مدينة رشيد بمحافظة البحيرة حالة من الحزن والأسى، عقب تشييع جثمان المحامية نهاد ال، التى لقيت مصرعها على يد طليقها بمنطقة العامرية بمحافظة الإسكندرية، فى جريمة مأساوية هزت مشاعر الأهالى تزامنا مع وقفة عرفات وقبل ساعات من حلول عيد الأضحى المبارك.

وخرج المئات من أهالى مدينة رشيد لتشييع جثمان الفقيدة من مسجد زغلول الأثرى إلى مثواها الأخير بمقابر الأسرة، وسط حالة من الانهيار والبكاء بين أسرتها وأقاربها، فيما طالب الأهالى بسرعة القصاص العادل من المتهم، مؤكدين أن الضحية كانت تتمتع بحسن السيرة والسمعة الطيبة بين أبناء المدينة.

وتعود تفاصيل الواقعة إلى توجه المجنى عليها إلى مسكن طليقها بمنطقة العامرية يوم وقفة عرفات، ليلة عيد الأضحى المبارك، وذلك لتنفيذ حكم قضائى نهائى باستلام نجلتها البالغة من العمر ٦ سنوات، وهو الحكم الصادر لصالحها منذ نحو عام، لكنها لم تتمكن من تنفيذه طوال تلك الفترة، إلا أن المتهم استدرجها إلى داخل الشقة، لتنشب بينهما مشادة كلامية بسبب خلافات أسرية متعلقة بالحضانة والرؤية.

وتطورت المشادة إلى جريمة مأساوية بعدما تعدى عليها المتهم مستخدما سلاحا أبيض، حيث سدد لها عدة طعنات نافذة أمام أعين طفلتهما الصغيرة، ما تسبب فى وفاتها متأثرة بإصاباتها، وسط صدمة كبيرة بين الجيران وسكان المنطقة.

الضحية

وتلقت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الإسكندرية، إخطارًا من مأمور قسم شرطة أول العامرية، يفيد بورود بلاغ من الأهالى بنشوب مشاجرة عنيفة بين طرفين ووجود جثة لسيدة ملقاة على الأرض.

وعلى الفور انتقلت القيادات الأمنية رفقة سيارة إسعاف إلى موقع الحادث، وقامت بفرض كردون أمنى بمحيط المكان، وبدأت الجهات المختصة فى تفريغ كاميرات المراقبة وسماع أقوال شهود العيان لكشف ملابسات الواقعة.

وكشفت المعاينة الأولية لرجال المباحث أن الشجار نشب بين رجل وطليقته بعد انفصال دام بينهما لنحو ٥ سنوات، وتبين أن الخلافات الأسرية تجددت بينهما بسبب نزاع على حضانة ابنتهما الصغيرة، وتطور الأمر بسرعة حتى استل المتهم سلاحًا أبيض وطعن به المجنى عليها عدة طعنات نافذة أودت بحياتها فى الحال.

وعقب تقنين الإجراءات، تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط المتهم، وبمواجهته أقر بارتكاب الواقعة، معترفًا بتفاصيل المشاجرة وتعديه على المجنى عليها، وتم تحرير المحضر اللازم بالحادث، فيما باشرت النيابة العامة التحقيقات، وقررت حبسه على ذمة القضية لحين استكمال التحقيقات. وخيم الحزن على أبناء مدينة رشيد الذين طالبوا بتوقيع أقصى عقوبة على الجانى، تحقيقا للعدالة وردعا لمثل تلك الجرائم التى تهدد أمن واستقرار الأسرة والمجتمع. ونعى رواد مواقع التواصل الاجتماعى وفاة المحامية نهاد، التى لقيت مصرعها إثر تعرضها لاعتداء مأساوى غادر على يد طليقها بمحافظة الإسكندرية، وسط حالة من الحزن والغضب بين الأهالى ومطالبات بالقصاص العادل.

وفى سياق متصل، أعلن الأستاذ الهيثم تيسير نقيب محامى رشيد، عن تضامن النقابة الكامل مع أسرة الضحية فى مصابهم الأليم، مؤكدا أن النقابة تتابع سير التحقيقات الجارية مع المتهم لحظة بلحظة أمام جهات التحقيق لضمان تحقيق العدالة الناجزة والقصاص العادل للضحية.

ونعى نقيب المحامين برشيد، الفقيدة داعيا الله أن يتغمدها بواسع رحمته ومغفرته، مؤكدًا أنها كانت مثالا للأخلاق وتتمتع بحسن الخلق والسيرة الطيبة والاحترام، وكانت معروفة بين الجميع بحبها للخير وخدمة الآخرين.

وأشار إلى أن نقابة المحامين ومحامى شمال البحيرة لن يتهاونوا فى المطالبة بحقها، مؤكدًا أن حق الشهيدة لن يضيع، وسيتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية حتى ينال الجانى العقاب العادل.

وأضاف نقيب المحامين، أنهم لن يتخلوا عن القضية، وسوف يستمرون فى تقديم جميع أوجه الدعم القانونى والدفاع عن حقوق الضحية حتى صدور الحكم، مشددًا على أن الهدف الأساسى فى المرحلة المقبلة هو خوض المعركة القانونية لضم الطفلة الصغيرة إلى حضانة جدتها "أم المتوفاة" لضمان نشأتها فى بيئة آمنة تعوضها فقدان والدتها.

وأكد عدد من أهالى مدينة رشيد أن الواقعة تركت أثرا بالغا فى نفوس الجميع، خاصة أنها وقعت فى أيام مباركة وأمام طفلة صغيرة شهدت تفاصيل الجريمة، داعين الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان.

سقوط عصابة الهيروين والخردة فى القاهرة

كتب ـ محمد تهامى:

نجحت الأجهزة الأمنية فى القبض على تشكيل عصابى تخصص نشاطه الإجرامى فى الاتجار بالمواد المخدرة وسرقة محلات الخردة، وكشفت تحريات الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة عن قيام عنصرين جنائيين بتكوين تشكيل عصابى تخصص فى الاتجار بالمواد المخدرة، واتخاذ دائرة قسم شرطة الظاهر مسرحًا لممارسة نشاطهما الإجرامى وترويج المواد المخدرة على عملائهما.

وعقب تقنين الإجراءات، داهمت القوات المتهمين وتمكنت من ضبطهما، وعُثر بحوزتهما على كمية من مخدر الهيروين، وفرد خرطوش، إلى جانب عدد من الأجهزة والأسلاك الكهربائية.

وبمواجهة المتهمين، اعترفا بحيازة المواد المخدرة بقصد الاتجار وتحقيق أرباح غير مشروعة، كما أقرا بأن الأجهزة والأسلاك الكهربائية المضبوطة من متحصلات سرقات استهدفت محال خردة بمحافظة القاهرة باستخدام أسلوب «المغافلة».

وأرشد المتهمان عن المسروقات المستولى عليها، حيث تم ضبطها واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال الواقعة، فيما باشرت جهات التحقيق المختصة التحقيقات.

ردًا على رفضها انضمامهما لـ«الجمعية»

عامل وربة منزل يشوهان وجه سيدة بقطعة زجاج فى الشرقية

تحولت خلافات حول الانضمام إلى جمعية مالية بمحافظة الشرقية إلى واقعة اعتداء دامية، بعدما تعرضت سيدة لهجوم باستخدام قطعة زجاجية وعصا خشبية، ما أسفر عن إصابتها بجرح قطعى فى الوجه، قبل أن تنجح الأجهزة الأمنية فى ضبط المتهمين وكشف ملابسات الواقعة.

وكشفت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية ملابسات مقطع فيديو تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعى، تضمن تضرر إحدى السيدات من تعرضها للاعتداء على يد شخص وسيدة باستخدام أداة حادة بدائرة مركز شرطة الزقازيق بمحافظة الشرقية. وتبين من الفحص أن الواقعة تعود إلى يوم ١٨ من الشهر الجارى، عقب تلقى مركز شرطة الزقازيق بلاغًا من السيدة الظاهرة بمقطع الفيديو، أفادت فيه بتعرضها للاعتداء من قبل عامل وربة منزل، مقيمين بدائرة المركز. وأضافت المجنى عليها أن المتهمين تعديا عليها باستخدام قطعة زجاجية وعصا خشبية، ما تسبب فى إصابتها بجرح قطعى بالوجه، وذلك على خلفية رفضها انضمامهما إلى جمعية مالية كانت تتولى تجميعها. وعقب تقنين الإجراءات، تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط المتهمين، وبمواجهتهما اعترفا بارتكاب الواقعة على النحو المشار إليه، كما أرشدا عن العصا الخشبية المستخدمة فى الاعتداء.

وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال المتهمين، فيما باشرت الجهات المختصة التحقيقات لكشف جميع ملابسات الواقعة.

7 DOGS

كريم عبدالعزيز: السينما العربية قادرة على الوصول للعالمية

«الفيل الأزرق 3» و«مطلوب عائليًا» مفاجأتى الجديدة للجمهور

◆ خضعت لـ٢٥ تدريبًا قبل تصوير مشاهد الأكشن

يخوض النجم كريم عبدالعزيز مغامرة سينمائية مختلفة، وهى تجربة تعد الأضخم فى مشواره الفنى، من خلال فيلم «Dogs ٧»، العمل الذى يجمع بين الإنتاج الضخم، وتقنيات الأكشن العالمية، والتعاون مع نخبة من النجوم العرب والعالميين.

ويكشف كريم خلال حواره لـ«الوفد» عن تفاصيل شخصية «غالى أبوداود» التى وصفها بأنها من أكثر الشخصيات تعقيدا وتركيبًا فى مسيرته، بسبب التناقضات النفسية الحادة التى تحملها بين الخير والشر، إلى جانب خلفيتها الإنسانية القاسية التى شكلت ملامحها، كما يتحدث عن كواليس تنفيذ مشاهد «الأكشن» الخطرة دون الاستعانة بدوبلير، والتدريبات الشاقة التى خضع لها لأشهر، وتجربة العمل مع مخرجين عالميين لأول مرة، إضافة إلى أصعب المشاهد التى واجهته داخل الطائرة وتحت الماء وفى صحراء السعودية خلال شهر رمضان.

ويتطرق كريم أيضا إلى رؤيته لمستقبل السينما العربية، وأهمية الإدارة الفنية للإنتاج الضخم، ورأيه فى الجيل الجديد من النجوم، فضلا عن مشاريعه المقبلة وعلى رأسها الجزء الثالث من «الفيل الأزرق».

حوار: إسراء عادل

● **حدثنا عن مشاريعك الفنية خلال الفترة المقبلة؟**

– أستعد لعدة مشاريع، من بينها الجزء الثالث من «الفيل الأزرق»، وهو من الأعمال القريبة جدًا إلى قلبى، بالإضافة إلى فيلم جديد بعنوان «مطلوب عائليًا» مع الفنانة ياسمين صبرى وإخراج معتز التونى، وهو عمل كوميدى مختلف.

● **كيف تصف تجربتك مع فيلم «Dogs ٧»؟**

– الفيلم تجربة مختلفة تمامًا بالنسبة لى، سواء على مستوى التنفيذ أو حجم الإنتاج أو حتى طبيعة الشخصية التى أقدمها، أشعر بأننى شاركت فى عمل أقرب إلى السينما العالمية من حيث الإمكانات والتقنيات وحجم التحضير، منذ اللحظة الأولى كنت مدركًا أننا أمام مشروع استثنائى يحتاج إلى جهد وتركيز كبيرين، ولذلك كنت سعيدًا للغاية بكونى جزءًا من هذه المغامرة الفنية الضخمة.

● **ماذا جذبك إلى شخصية «غالى أبوداود»؟**

– أكثر ما جذبنى للشخصية هو تعقيدها النفسى والإنسانى، «غالى أبوداود» ليس شريرًا تقليديًا، بل شخصية تتحرك طوال الوقت بين الخير والشر، ويمكن للمشاهد أن يتعاطف معها فى لحظة ثم يرفضها فى لحظة أخرى، هذا النوع من الشخصيات يمثل تحديًا كبيرًا لأى ممثل، لأنه يحتاج إلى تقديم مشاعر متناقضة بشكل مقنع وصادق.

● **هل كنت تفكر فى رد فعل الجمهور تجاه الشخصية؟**

– لا أفكر كثيرًا فى رد فعل الجمهور أثناء التمثيل، لأن الممثل إذا انشغل بذلك سيفقد صدقه. ما يهمنى هو أن أقدم الشخصية

◆ أحمد عز شريك نجاح وبيننا تفاهم كبير
◆ نفذت كل مشاهد «الأكشن» بنفسى من دون دوبلير
◆ العمل مع نجوم عالميين فرصة يتمناها أى فنان

◆ شخصية «غالى أبوداود» تتحرك بين الخير والشر

كما كُتبت، بكل أبعادها النفسية والإنسانية، الجمهور يشعر دائمًا بالصدق، حتى لو كانت الشخصية قاسية أو شريرة.

● **ما الخلفية النفسية التى اعتمدت عليها فى بناء الشخصية؟**

– الشخصية تحمل جروحًا قديمة منذ الطفولة بسبب علاقة معقدة مع والده، وهذا الأمر دفعه إلى الشارع والملاجئ منذ سنواته الأولى، حاولت أن أفهم كيف يمكن لطفل يعيش هذه القسوة أن يتحول إلى رجل لديه كل هذا العنف والخداع، وفى الوقت نفسه يحتفظ ببعض المشاعر الإنسانية فى داخله.

● **الفيلم يعتمد بشكل كبير على «الأكشن».. كيف كانت التحضيرات؟**

– التحضيرات كانت شاقة جدًا، خضعت لتدريبات مكثفة استمرت قرابة ثلاثة أشهر، لأن طبيعة الحركة فى الفيلم مختلفة تمامًا عما قدمته من قبل، هناك أنواع متعددة من القتال، سواء باستخدام العصى أو الأسلحة البيضاء أو الاشتباكات اليدوية، بالإضافة إلى مشاهد فوق المياه وتحتها.

● **هل استعنت بدوبلير فى أى من المشاهد؟**

– لا نفذت جميع مشاهد «الأكشن» بنفسى، وهذا الأمر تطلب مجهودًا بدنيًا كبيرًا جدًا، كنت حريصًا على أن تبدو الحركة حقيقية ومقنعة قدر الإمكان، خاصة أن الشخصية نفسها تحتاج إلى هذا النوع من الأداء الجسدى العنيف.

● **هل تعرضت لإصابات أثناء التصوير؟**

– لم تحدث إصابات خطيرة، لأن مستوى الأمان داخل الفيلم **كان** عاليًا جدًا، حتى فى مشاهد الانفجارات وإطلاق النار، الإصابة الوحيدة التى تعرضت لها كانت قطعًا فى عضلة السمانة، بسبب أننى لم أقم بعمليات الإحماء بشكل جيد قبل التصوير.

● **ما أصعب المشاهد التى واجهتك؟**

– هناك أكثر من مشهد كان مرهقًا للغاية، لكن مشهد الطائرة بالتحديد كان من أصعب ما قدمته فى حياتى، المعتاد فى السينما أن تتحرك الكاميرا فقط لإعطاء الإحساس بالحركة، لكن فى هذا المشهد كانت الطائرة نفسها تنقلب بنا ٣٦٠ درجة باستخدام جهاز ضخم جدًا يزن نحو ١٠ أو ١٢ طنًا.

● **كيف تعاملت مع هذا المشهد؟**

– فى البداية شعرت بالدهشة والخوف، لأن التجربة كانت جديدة تمامًا بالنسبة لى، كنا نصعد إلى الجهاز بسلالم ضخمة، ويتم قلبنا فعليًا داخل الطائرة، المشهد تكرر نحو ثمانى مرات، وكان الأمر مرهقًا بدنيًا بشكل هائل.

● **ماذا عن مشاهد التصوير تحت الماء؟**

– كانت من أصعب المشاهد أيضًا، التصوير تحت الماء يحتاج إلى تركيز ولياقة وتحكم فى التنفس، خصوصًا أننا كنا أربعة أشخاص نصور داخل المياه فى الوقت نفسه، استغرق تنفيذ المشهد وقتًا طويلا جدًا للوصول إلى النتيجة المطلوبة.

● **هل تعتبر «Dogs ٧» أكثر أفلامك إرهاقًا؟**

– بالتأكيد هذا أكثر فيلم تعبت فيه بدنيًا فى حياتى، التصوير كان فى السعودية خلال شهر رمضان، وفى أجواء صعبة جدًا داخل الصحراء، إلى جانب مشاهد «الأكشن» والتدريبات اليومية المستمرة.

◆ فى عيدها الـ92 الإذاعة المصرية جامعة الإعلام المصرى والعربى

برامج وأصوات خالدة فى وجدان الملايين

كتب ـ أمجد مصباح:

اليوم ذكرى تاريخية فى وجدان الملايين العيد الـ٩٢ للإذاعة المصرية، التى تم افتتاحها رسميا يوم ٣١ مايو عام ١٩٣٤ كانت بحق الجامعة التى تخرج فيها الإعلاميون فى مصر والعالم العربى نحتاج مجلدات للكتابة عن الإذاعة المصرية التى عبرت عن حياة المصريين فى كافة المجالات عبر ما يقرب من قرن من الزمان.

نستعرض فى هذا التقرير بعض الملامح لتاريخ الإذاعة المصرية أشهر البرامج وأبرز الأصوات الخالدة فى وجدان الملايين، بدأت الإذاعة بصوت أحمد سالم وهو يعلن «هنا القاهرة» وتلاوة من آيات الذكر الحكيم بصوت الشيخ صاحب الصوت الذهبى محمد رفعت، ثم وصلة غنائية لكوكب الشرق أم كلثوم.

بدأت الإذاعة بالعمالقة وحملت على عاتقها نشر الثقافة والقرآن والغناء الأصيل والبرامج الهادفة، من أهم مذيعى الإذاعة على مدى تاريخها على سبيل المثال وليس الحصر: سعيد لطفى أول رئيس للإذاعة المصرية، طاهر أبوزيد، سعد لبيب، فهمى عمر، وجدى الحكيم، محمد محمود شعبان، طاهر أبوفاشا، أمين بسيونى، أحمد فراج، وجدى الحكيم، هاجر سعد الدين، عبدالحميد الحديدى، صفية المهندس، نادية توفيق، جلال معوض، على فايق زغلول، نجوى أبوالنجا، أمينة صبرى، زينب سويدان، محمود سلطان، حلمى البلك، حمدى الكنيسى، عمر بطيشة، إيناس جوهر، سناء منصور، محيى محمد، إمام عمر، فرج أبوالفرج، هالة الحديدى، محمد مرعى، عمر عبدالخالق، عمر عبدالحميد، جمالات الزيادى، فاروق شوشة، شيرين غالب، أميمة كامل، آيات الحمصانى، نجوان قدرى، مشيرة كامل، رباب البدراوى، صبرى سلامة، مصطفى لبيب، وفيق مازن، إكرام شعبان، أحمد رضوان، سهير الباشا، محمد فؤاد، منال العارف، نبيلة مكاوى، سعد مصطفى، شحاتة العرابى، عبدالرحمن رشاد، آمال فهمى، نادية صالح، حسن مدنى، نجوان قدرى.

ومن أشهر برامج الإذاعة عبر التاريخ على سبيل المثال وليس الحصر: «شاهد على العصر، على الناصية، كلمتين وبس، صوت المعركة، همسة عتاب، عصر من الغناء، غنوة وحدوتة، حديث الذكريات، أضواء، على الجانب الآخر، قطوف الأدب من كلام العرب، أخبار خفيفة لغتنا الجميلة، قال الفيلسوف، الغلط فين، زيارة لمكتبة فلان، بصراحة، شبيك لبيك، تسالى، أغرب القضايا، صوت المعركة، حول الأسرّة البيضاء، عيون الميكروفون، فنجان شاى، صحبة وأنا معاهم»، وغيرها الكثير.

كان للإذاعة المصرية الدور الرئيسى فى تعاليم الإسلام الوسطى عن طريق إذاعة القرآن الكريم التى ساهمت بقوة فى خدمة الإسلام وسماع آيات الذكر الحكيم بصوت أعذب القراء الشيوخ: محمد رفعت والحصرى ومصطفى إسماعيل وعبدالباسط عبدالصمد والمنشاوى وغلوش والطبلاوى وغيرهم.

نجوى أبوالنجا

كما كان للإذاعة الدور الكبير فى الغناء الأصيل على ضفاف أعذب الأصوات فى تاريخ الغناء العربى: «أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وفريد الأطرش ومحمد فوزى وليلى مراد وشادية ووردة وفايزة أحمد وكارم محمود ومحمد عبدالمطلب» وإذاعة الحفلات الغنائية لعمالقة الغناء فى الزمن الجميل.

الإذاعة المصرية كانت شاهدة على الأحداث التاريخية على مدى ما يقرب من قرن من الزمان: حركة يوليو ٥٢ بدأت عن طريق الإذاعة المصرية بصوت الرئيس الراحل محمد أنور السادات، بيان العبور بصوت صبرى سلامة حتى ثوره ٣٠ يونيو العظيمة عام ٢٠١٣. كما كان للإذاعة دور فى نشر الرياضة.

مهما تحدثنا عن الإذاعة ودورها لن نوفيها حقها نتمنى فى عيدها الـ٩٢ مزيدًا من الاهتمام وتقوية شبكات الإرسال الإذاعى حتى تصل كافة محطات الإذاعة لكل ربوع مصر بصوت واضح، مهما تعددت القنوات الفضائية ستظل الإذاعة هى الأصل.. نرجو التوفيق لأحمد المسلمانى رئيس الهيئة الوطنية للإعلام والإذاعى عبدالرحمن البسيونى رئيس الإذاعة المصرية لتقديم كل ما هو خير للإذاعة المصرية جامعة الإعلام العربى فى كل زمان ومكان.

«الوفد» تواصل حملة «نجوم يستحقون فرصة عمل»

سميرة عبدالعزيز.. الحكيمة التى لا تجد ناصراً

كتب ـ أحمد الشوكى:

لا يكاد يسير المبدع فى طريق الفن إلا وجد حائطٍ سد، وما يكاد يتجاوزها حتى يجد حائطًا وراء حائط، وهذه إحدى علامات تردى الفن لدينا، فلا يكاد يجد هذا المبدع أيضًا من يعينه، يستوى فى ذلك أكبر المبدعين سنًا لدينا، وشبابهم ولهذا السبب لا تلتفت يمينًا ولا يسارًا إلا وتقع جوارحك على الغث باستثناء حالات فردية ونادرة، من هؤلاء الفنانة سميرة عبدالعزيز تلك الرائعة المتمكنة للغة العربية، فلم نعد نسمعها فى برنامج كما كانت متجلية فى الإذاعة قبل عقدين من الزمان، ولم نعد نراها، بعد أن جسدت دور أم «أم كلثوم» فى مسلسلها الذى عُرض منذ ربع قرن، فما بين برنامج «قال الفيلسوف» الذى بدأت إذاعته عام ١٩٧٥، وأعمال مسرحية مثل: «مركب بلا صياد» و«الحيوانات الزجاجية» و«٢٤ ساعة فى حياة امرأة» و«أم مثالية» و«الخاتم» ثم دخلت عالم المسلسلات فكانت فى «عنترة» و«ليلة سقوط غرناطة»، و«الفرسان» يغمدون سيوفهم» و«ليلة مصرع المتنبى» والسندباد» و«الكتابة على لحم يحترق» و«ساعة ولد الهدى» و«عندما يختنق الحب» و«فرط الرمان» و«لعبة الغربة» و«ضمير آبلة حكمت» و«إمام الدعاة» و«بوابة الحلوانى» و«أم كلثوم» و«الإمام الترمذى» و«القضاء فى الإسلام» و«القاصرات».

أعمال كلها فى الماضى، والفن يستحق أن تبقى سميرة عبدالعزيز فى حاضر هذا الزمان، تهبه أعمالا جليلة فما أحوجنا إلى هذا الجلال فى زمان أكثر ما يعلو فيه الغث والتافه والمزعج والمسف، سيأتى لا شك زمان يقول فيه أصحابه لو أننا نملك مثل سميرة عبدالعزيز و ها نحن فى هذا الزمان وهى بين أيدينا، أفننتظر حتى نفقدها، إن الصغير حين يكبر يصبح رمزًا لعصر، لا أن يتخطاه هذا العصر ويتجاهله، كم تخسر أجيال لا تعرف ولا تتعرف على فن سميرة عبدالعزيز، الذى يقطع بفعل فاعل لتصبح مصر تاريخًا فنيًا يعرفه الآخرون أكثر مما نعرف، لا حاضر إبداعى ولا مستقبل لها إلا بمحاولات قليلة يتجاهلها المعنيون بالأمر.

نحن فى حاجة إلى توثيق نهضة فنية حقيقية تعتمد على المبدعين فى كل عصر ومن كل زمان، لا أن نتخطى أهل الإبداع إلى من لا صفة لهم، مشوار طويل وتجديد للفن ودعم للجيد منه، لابد أن يبدأ من الماضى فلا حاضر مشرقا ولا مستقبلا زاهرا دون احتفاء بجودة الماضى.

بداية رحلة المونديال

«حسام» يدافع عن اختياراته: اعتبرونى أجنبى

كتب ـ محمد سعيد:

تطير بعثة المنتخب الوطنى الأول، اليوم السبت، إلى ولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، بعد انتهاء معسكر القاهرة والانتقال إلى معسكر خارجى فى إطار الاستعداد للمشاركة فى منافسات كأس العالم ٢٠٢٦.

وحصل اللاعبون على راحة قصيرة بعد انتهاء مباراة روسيا الودية أمس الأول الخميس بفوز الفراعنة بهدف دون رد سجله مصطفى زيكو، من أجل زيارة عائلاتهم فى عيد الأضحى المبارك وتجهيز حقائبهم والمتعلقات الشخصية للرحلة الطويلة التى تستمر لـ٣ أسابيع على أقل تقدير، تبدأ بمباراة ودية مع البرازيل فجر يوم ٧ يونيو المقبل على ملعب هانتجتون بنك فى كليفلاند بولاية أوهايو.

وتتوجه بعثة الفراعنة برئاسة المهندس هانى أبوريدة إلى أمريكا، بطائرة خاصة مع كمية ضخمة من معدات التدريب والمعدات الطبية والملابس والمهمات، من أجل أن تكفى بعثة المنتخب طوال فترة الإقامة فى المونديال، حيث يستهل منتخبنا مشواره فى البطولة يوم ١٥ يونيو ويختتم مرحلة المجموعات بمواجهة إيران يوم ٢٧ من نفس الشهر.

وكان «العميد» قد اطمأن على مستوى الفريق واللاعبين خلال ودية روسيا التى شهدت مشاركة غالبية القوام الأساسى للفراعنة، باستثناء الحارسين مهدى سليمان ومحمد علاء، والنجم محمد صلاح الذى لا يزال فى مرحلة تأهيل من أجل قيادة الفريق فى المونديال.

وعقب المباراة، أعرب حسام عن سعادته قائلًا: «سعيد بدعم الجميع للمنتخب، واجهنا منتخب روسيا القوى الذى يمتلك أفكارا تم تنفيذها فى أرض الملعب، والمباراة لا تقل عن مواجهتى إسبانيا والسعودية، كانت مباراة صعبة وتجربة المنتخب استفاد بها، ولماذا نقلل من مجهودنا، بالعكس حققنا المطلوب باستعداد قوي».

وتطرق العميد خلال المؤتمر الصحفى للرد على الانتقادات التى طالت اختياراته فى القائمة النهائية للفراعنة، قائلًا: «استبعاد مصطفى محمد؟ لا أحد يناقش المدرب الأجنبى عن أسباب ضم اللاعبين، وهناك لاعبون كبار فى العالم تم استبعادهم وتسير الأمور بشكل عادى».

وأضاف «اعتدنا فى مصر أن المدرب الأجنبى عندما يستبعد لاعبا نقول إنها فكر ورؤية المدرب، إذا اعتبرونى أجنبيا، هناك مدرب أجنبى اعتمد على محمد عبدالمنعم فى المنتخب المصرى، وفى النهاية أصبح هو اللاعب الوحيد الذى استفدنا به منه».

وأردف: «ضممت لاعبين لم يكن الناس يعرفون أسماءهم ومن بعدها انضموا لأندية كبيرة، وهناك لاعبون عادوا من أزمات وإصابات وشاركوا معى واستعادوا مستواهم مثل أحمد فتوح، إسلام عيسى ضممته للنادى المصرى من النصر، وكان من أفضل اللاعبين فى المنتخب عند انضمامه، وأفتقده رفقة محمد حمدى».

وشدد مدرب الفراعنة: «لا أهتم باسم اللاعب أو اسم النادى، قرارى فنى بالتشاور مع الجهاز الفنى، وعلى مر التاريخ لا نجامل أحدا سواء أنا أو إبراهيم حسن».

دفاع الأهلى يبحث عن مُنقذ

نجم «نانت» يدخل الحسابات.. وصرف النظر عن عبدالمنعم

كتب ـ محمد اللاهونى:

استقرت إدارة النادى الأهلى على تدعيم مركز قلب الدفاع فى الموسم الجديد خاصة فى ظل الأخطاء الدفاعية المكررة خلال الموسم الماضى.

ويضم دفاع الأهلى ٥ لاعبين هم: ياسر إبراهيم وأحمد رمضان «بيكهام» وياسين مرعى بجانب عمرو الجزار وهادى رياض المنضمين فى الانتقالات الشتوية الأخيرة.

وأبدى مسئولو الأهلى تحفظهم على أداء اللاعبين الخمسة خاصة ياسين مرعى الذى نال انتقادات واسعة بسبب كثرة أخطائه فى المباريات الأخيرة وقلة خبراته.

ويبحث دفاع الأهلى عن لاعب جديد يقوم بدور المنقذ خاصة مع تقدم سن ياسر إبراهيم بجانب كثرة الإصابات التى يتعرض لها اللاعبون فى هذا المركز.

إدارة القلعة الحمراء تفكر فى التعاقد مع لاعب دولى صاحب خبرات مثل محمد عبدالمنعم مدافع نيس الفرنسى، ولكن بعد متابعة مستواه فى مباراة منتخبنا ضد روسيا بات واضحاً ابتعاده عن الجاهزية الفنية والبدنية بجانب رغبة اللاعب فى الاستمرار فى أوروبا.

وبات رامى ربيعة مدافع العين الإماراتى خارج الحسابات خاصة أن اللاعب لا يفكر فى العودة بجانب التحفظ على مطالبه المالية أثناء مفاوضات تجديد عقده.

ويفكر مسئولو الأهلى فى التفاوض لشراء عقد بيكهام لإجادته فى عدة مراكز مع احتمالية إعارة الثنائى الجزار وياسين مرعى.

ورشحت بعض الأصوات اللاعب حمدى فتحى نجم الوكرة القطرى للعودة فى الانتقالات الصيفية القادمة، خاصة أنه يجيد أداء الأدوار الدفاعية، ولكن ارتفاع راتب اللاعب فى قطر يبدو بمثابة عقبة جديدة تمثل عودته للأهلى.

وبات خيار التعاقد مع لاعب أجنبى جديد أمراً مطروحاً بشرط امتلاكه الخبرات المميزة، حيث تم طرح فكرة استعارة المدافع الليبى على يوسف نجم نانت الفرنسى بنية البيع.

على يوسف

أرسنال وباريس.. نهائى ناري لأبطال أوروبا

لويس انريكى

مايكل أرتيتا

كتب ـ محمد سعيد:

يترقب عشاق الكرة العالمية، فى تمام السابعة مساء اليوم السبت، مواجهة من العيار الثقيل بين أرسنال الإنجليزى وباريس سان جيرمان الفرنسى فى نهائى دورى أبطال أوروبا المقام على ملعب بوشكاش أرينا فى مدينة بودابست عاصمة المجر.

وقطع أرسنال، تذكرة العبور للمباراة النهائية على حساب أتلتيكو مدريد للمرة الأولى منذ ٢٠ عامًا، فيما أطاح باريس سان جيرمان بخصمه بايرن ميونخ من المربع الذهبى ليواصل حملته نحو الحفاظ على اللقب للموسم الثانى على التوالي.

ويدخل الفريق الباريسى المباراة بمعنويات مرتفعة كحامل اللقب بعد فوزه التاريخى الموسم الماضى، بينما يطمح أرسنال بقيادة مدربه مايكل أرتيتا إلى تحقيق اللقب للمرة الأولى فى تاريخه بعدما فشل فى الفوز باللقب خلال نهائى عام ٢٠٠٦ لحساب برشلونة.

المباراة على أرض الملعب ستكون نارية بين نجوم من العيار الثقيل من الناحيتين وكل منهما لديه طموحات ومعنويات عالية للفوز باللقب خصوصًا بعد فوز الجانرز بالدورى الإنجليزى الممتاز وحصد النادى الباريسى لقب الدورى الفرنسى، لكن المواجهة الحقيقية ستكون على الخطوط بين مدربين إسبانيين هما الأفضل فى العالم خلال آخر موسمين بلا منازع.

يقود أرسنال، المكافح مايكل أرتيتا الذى قاد مشروعًا للجانرز انتهى بحصد لقب البريميرليج الغائب منذ ٢٢ عامًا وبات على بعد خطوة من حصد اللقب الأوروبى الذى لم يدخل خزائن النادى قط.

فى المقابل يقف لويس إنريكى متحديًا بطموح قيادة النادى الباريسى للاحتفاظ بذات الأذنين للموسم الثانى على التوالي. الآن، وبعد تأهله إلى نهائى ٢٠٢٦، أصبح إنريكى على بعد ٩٠ دقيقة فقط من تحقيق إنجاز تاريخى نادر، وهو أن يصبح ثانى مدرب إسبانى يفوز بدورى أبطال أوروبا مرتين متتاليتين، بعد خوسيه فيلالونجا، وهو إنجاز لم يتكرر منذ أكثر من ٦٩ عامًا.

سبق للمدرب الإسبانى (٥٦ عاماً) أن فاز بدورى أبطال أوروبا مرة واحدة مع برشلونة عام ٢٠١٥، وفى الموسم الماضى ٢٠٢٤/٢٠٢٥، نجح فى قيادة باريس سان جيرمان لأول لقب أوروبى فى تاريخ النادى الفرنسى، بعد فوز ساحق على إنتر ميلان بنتيجة ٥-٠ فى النهائى.

رسائل «حازم» تثير الجدل فى الزمالك

الزمالك واجه أزمات بالجملة هذا الموسم

كتب ـ مصطفى جويلى:

تجاهل مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة حسين لبيب الرد على الرسائل التى وجهها حازم إمام «الصغير» وانتقد فيها سياسة المجلس فى التعاقد مع اللاعبين والمدربين، حيث رفض معظم أعضاء المجلس التعليق بعد أن طالب حازم المجلس بأن يسير على حسب إمكانيات القلعة البيضاء بشأن تدعيم صفوف فريق الكرة دون الانسياق وراء صفقات «السوشيال ميديا»، كما حدث الموسم الماضى حتى لا يتسبب ذلك فى إيقاف القيد فى الموسم الجديد بعد أن وصل إلى ١٨ قضية لدى «فيفا»، مطالبًا بالحفاظ على القوام الرئيسى لفريق الكرة، وأن تكون الصفقات إما صفقات انتقال حر أو استعارة بنية البيع حتى يوفر للفريق الموسم المقبل من استقرار مادى وتصرف المستحقات فى موعدها.

كما طالب بضرورة استمرار الجهاز الفنى بقيادة معتمد جمال ويتم دعمه بالتعاقد مع شركة تحليل أداء قوية، ونفس الكلام للألعاب الجماعية بالتعاقد مع مدربين محليين بدلًا من الأجانب خصوصًا أن ذلك سيوفر على النادى مبالغ طائلة وعدم النظر إلى المنافس التقليدى الأهلى الذى لديه ميزانية ضخمة بعكس الزمالك الذى يعانى من أزمات مالية كبيرة. ولاقت تصريحات حازم إمام صدى كبيرًا بين جماهير الزمالك التى طالبت مجلس الإدارة بالأخذ بها وتلافى السلبيات الكثيرة التى تسببت فى أزمات بالجملة للفريق لولا مساندة الجماهير البيضاء التى كان لها دور كبير فى فوز الفريق ببطولة الدورى الممتاز والوصول إلى نهائى كأس الكونفيدرالية.

على صعيد آخر ينتظر مجلس الإدارة التقرير الذى يقدمه چون إدوارد المدير الرياضى بعد انتهاء إجازة عيد الأضحى حول احتياجات الفريق فى الموسم الجديد وموقف اللاعبين الذين سيتم الاستغناء عنهم بالبيع أو الإعارة بحسب نجاح المجلس فى إنهاء أزمة القيد.

رمية ثلاثية

بقلم:

أكرم عبدالغنى

إيجابيات ودية روسيا.. وسلبيات الهدم

منذ فترة طويلة وهناك ظاهرة مؤسفة بغياب الدعم والاهتمام بمباريات المنتخب الوطنى لكرة القدم، على خلاف ما كنا نراه من أفراح تكسو الشوارع مع أى انتصار للمنتخب، سواء فى المباريات القوية المصيرية أو مع أى بطولات.

والمؤسف هو تعامل الجماهير مع المنتخب بنظام الانتماء الجماهيري، مدرب أهلاوى لا مدرب زملكاوى، لا جامل لاعبى الأهلى وظلم لاعبى الزمالك والعكس، وهو أمر لا نراه إلا عندنا، فالمنتخبات فى العالم أجمع فى المقدمة من جانب الجماهير قبل النادى.

وفى ودية روسيا، أمس الأول، فى البروفة قبل الأخيرة للمنتخب قبل السفر للمشاركة فى نهائيات كأس العالم والتى سيبدأ مشواره فيه بمواجهة منتخب بلجيكا يوم ١٥ يونيو القادم، خرج المنتخب بالعديد من الفوائد الفنية والنفسية.

وكانت العوامل الفنية واضحة فى تحديد بنسبة كبيرة الأخطاء فى الخطوط الثلاثة للعمل على إصلاحها قبل البروفة الأخيرة أمام منتخب السامبا يوم ٦ يونيو القادم فى أمريكا، والتى سيعمل الجهاز الفنى خلالها على تعديل الأخطاء، والوقوف على التشكيل الأمثل لمواجهة بلجيكا القوية.

كما شهدت المباراة ظهور أكثر من لاعب بمستوى مبشر، مع التركيز والانسجام سيكون لهم شأن آخر مع المنتخب. وبعيداً عن السلبيات والإيجابيات الفنية نجحت الشركة الراعية فى استعادة جزء من الاهتمام الجماهيرى حتى لو كان اهتمامًا بشحن بعض الجماهير فهو شحن ضرورى جداً فى هذا التوقيت نفسياً، ومحاولة جيدة لاستعادة الوعى الجماهيرى والانتماء للمنتخب وتجنيب لعبة صراع الانتماءات للأندية على حساب المنتخب.

ولكن المؤسف هو الهجوم الذى شنه البعض على «السوشيال ميديا» بسبب الاحتفالات أو الحفلة التى أعقبت المباراة، ثم التقليل من مستوى منتخب روسيا ووصفه بالهزيل المحروم منذ سنوات من المشاركات وخلافه.

ورغم ادعاءات هؤلاء فقد شاهدنا خلال المباراة كيف استفاد الجهاز الفنى من أخطاء الشوط الأول، والذى شهد سيطرة الدب الروسى ونجح الجهاز فى إجراء تعديلات قلبت الموازين، وكان المنتخب المصرى أكثر سيطرة وخطورة، واستطاع التسجيل، وأضاع العديد من الأهداف، بالإضافة إلى أن المباراة كانت فرصة أخرى لكشف مستوى البعض وحاجة العديد من العناصر الأساسية إلى التركيز ورفع المستوى البدنى حتى موعد مواجهة البرازيل الودية، والتى ستحدد بدرجة كبيرة شكل المنتخب فى ضربة البداية.

والسؤال هنا: أليس المنتخب فى حاجة إلى الثقة والشعور بالاهتمام الجماهيرى قبل السفر، أليست الجماهير فى حاجة إلى استعادة الروح والعودة للالتفاف حول المنتخب ودعمه؟

ألم يكن من الأفضل أن يشعر الجميع أننا نقف خلف المنتخب بدلاً من الانتقاد وتناول اللاعبين بمبدأ أهلى وزمالك؟.. إننا فى مرحلة مهمة التكاتف والوقوف فيها خلف المنتخب أهم من المصالح الشخصية ولعبة الأهلى والزمالك وانتماء المدرب لهذا أو ذاك.. مفيش مدرب فى العالم رايح كأس العالم بيحلم بإنجاز لم يسبقه فيه أى مدرب آخر، ويقوم باستبعاد لاعب مميز يحقق الفارق، بلاش هدم فى اللاعبين لقد تم الاختيار وليس أمامنا جميعًا الآن إلا المساندة والدعاء بالتوفيق وتحقيق إنجاز غير مسبوق.

بقلم:

د. أحمد شيرين فوزى

تاريخ أمريكا من مستعمرات إلى قوى عظمى

لماذا تطورت الولايات المتحدة بهذه السرعة، وارتقت لتصبح القوة العظمى الرائدة فى العالم؟، تكمن الإجابة فى التاريخ، وسيأخذكم السرد التالى فى رحلة عبر تلك القصة بأكملها. قبل القرن الخامس عشر، كانت القارة الأمريكية موطناً لقبائل أصلية ذات تاريخ طويل وغني. يُعتقد أن هذه القبائل قد نشأت فى آسيا، وعبرت جسر بيرينغ البرى عبر الاسكا، خلال العصر الجليدى الأخير منذ حوالى ٢٥،٠٠٠ عام، وانتشرت تدريجياً عبر أمريكا الشمالية. فى عام ١٤٩٢، وبرعاية إسبانيا، نجح المستكشف كريستوفر كولومبوس فى الوصول إلى الأمريكتين، المعروفة أيضاً باسم العالم الجديد. منذ ذلك الحين، بدأت القوى الأوروبية فى استعمار القارة الأمريكية، بدءاً من إسبانيا. لاحقاً، هاجرت الجماعات الدينية المضطهدة من إنجلترا إلى أمريكا الشمالية بحثاً عن الحرية. فى القرن السادس عشر، وصلت فرنسا أيضاً، واحتلت أجزاء كبيرة من شمال شرق أمريكا الشمالية، والعديد من جزر الكاريبي، ومناطق فى أمريكا الجنوبية. فى عام ١٧٦٣، اندلعت حرب السنوات السبع فى أوروبا، حيث اشتبكت بريطانيا وفرنسا فى مستعمراتهما فى أمريكا الشمالية أيضاً. هُزمت فرنسا وأجبرت على التنازل عن كندا لبريطانيا. لتعويض التكاليف الباهظة للحرب، فرضت بريطانيا ضرائب أعلى على مستعمراتها الأمريكية. فى عام ١٧٧٥، بدأت المستعمرات الأمريكية فى التمرد ضد الحكم البريطاني. فى ٤ يوليو ١٧٧٦، أعلنت المستعمرات استقلالها عن التاج البريطانى من خلال وثيقة كتبها توماس جيفرسون، ما أشار إلى ولادة الولايات المتحدة الأمريكية. فى عام ١٧٨٣، وبقيادة الجنرال جورج واشنطن، هزمت القوات الثورية بريطانيا بفضل الدعم المالى والعسكرى الحاسم الذى قدمته فرنسا. وأصبحت الولايات المتحدة رسمياً دولة مستقلة. فى عام ١٧٨٩، انُتخب الجنرال جورج واشنطن كأول رئيس للولايات المتحدة. فى عام ١٨٠٠، حدثت تغييرات جيوسياسية كبيرة عندما أعادت إسبانيا إقليم لويزيانا إلى فرنسا. سعت فرنسا إلى إعادة بناء إمبراطوريتها فى أمريكا الشمالية، لكنها سرعان ما انخرطت فى الحروب النابليونية فى أوروبا. فى عام ١٨٠٣، اشترى الرئيس الأمريكى توماس جيفرسون لويزيانا من فرنسا، ما ضاعف مساحة أراضى البلاد. فى عام ١٨١٢، خاضت الولايات المتحدة حرباً ضد بريطانيا للمرة الثانية والأخيرة. كان الصراع شديداً، حتى إن القوات البريطانية تمكنت من إحراق واشنطن العاصمة. ومع ذلك، انتصر الأمريكيون فى النهاية. حددت الاتفاقية الأنجلو-أمريكية لعام ١٨١٨ الحدود بين الولايات المتحدة وكندا على طول خط العرض التاسع والأربعين، الذى أصبح لاحقاً أيضاً الحدود الممتدة غرباً إلى إقليم أوريغون. بعد الانتصار على بريطانيا، تم ترسيخ حدود الولايات المتحدة فى الشمال والغرب. تم ضم الأراضى المتبقية للأمريكيين الأصليين بشكل دائم، وأدى ذلك إلى توسع إقليم لويزيانا الشاسع غرباً. وأدى هذا التوسع إلى توترات مع إسبانيا الحليف السابق. بعد المفاوضات، وقعت الدولتان معاهدة آدامز-أونيس فى عام ١٨١٩. تنازلت إسبانيا التى كانت تواجه صعوبات داخلية عن فلوريدا، ومطالباتها بأوريغون للولايات المتحدة مقابل خمسة ملايين دولار، وإنهاء الأعمال العدائية. وفى الجنوب أعلنت المكسيك استقلالها عن إسبانيا. وكانت كل من الولايات المتحدة والمكسيك دولتين أسسهما مستوطنون أوروبيون انفصلوا عن الحكم الاستعماري. ومع توسع البلدين، أصبح الصراع حول السيطرة على أمريكا الشمالية أمراً لا مفر منه. وأصبحت تكساس بؤرة هذا الصراع. بعد أن هاجر العديد من المستوطنين الأمريكيين إلى هناك، أطاحوا بالسلطة المكسيكية وأسسوا جمهورية تكساس. فى عام ١٨٤٥، ضمت الولايات المتحدة تكساس بناءً على طلبها، ما أدى إلى اندلاع الحرب مع المكسيك. هزمت القوات الأمريكية المكسيك واحتلت عاصمتها. اضطرت المكسيك فى النهاية إلى توقيع معاهدة سلام تعترف بكاليفورنيا كجزء من أراضى الولايات المتحدة. وبذلك يكون تم اكتمال التوسع الإقليمى للولايات المتحدة الأمريكية.

ولقد كان إعجاب شعوب العالم عامة والشعوب العربية خاصة، بأمريكا له أسباب كثيرة، منها أنهم يرونها حضارة فاتنة، وامتلاكها مقومات القوة والتقدم والرقى والجمال. وأما كراهية بعض شعوب العالم لها لعدة أسباب، منها ابتزاز وتغيير أنظمة الحكم ونشر الدمار لبعض بلاد العالم، ومعاداة العرب والمسلمين، ومساندة الكيان الإسرائيلى لاحتلال أراضى فلسطين، والإبادة الجماعية والتهجير القسرى لشعبها.

محافظ المنوفية الأسبق

الوفد

السبت ٣٠ مايو ٢٠٢٦م - ١٣ ذى الحجة ١٤٤٧هـ - ٢٣ بشنس ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢٧٠ - السنة الحادية والأربعون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

«مودّة» يصل الحدود

كتب ـ طارق يوسف:

نفذ البرنامج القومى للحفاظ على كيان الأسرة المصرية «مودّة» بوزارة التضامن الاجتماعى المرحلة الثالثة من مبادرة تدريبات مودّة لأبناء المناطق الحدودية بمحافظات «أسوان، وشمال سيناء، والبحر الأحمر، ومرسى مطروح»، حيث تم تنفيذ ٣٥ تدريبًا استفاد منها ٧٧١ مستفيدًا ومستفيدة من أبناء المناطق الحدودية.

وأوضحت راندة فارس، مستشارة وزيرة التضامن الاجتماعى لشئون صحة وتنمية الأسرة والمرأة والطفل ومديرة برنامج «مودة»، أن التدريبات ركزت على مجموعة من الموضوعات التى تمثل أهمية لأهالى المناطق الحدودية مثل طبيعة الثقافة فى الأسرة، العادات والتقاليد فى العلاقات الأسرية، التحديات التى تواجه الشباب فى مرحلتى الخطوبة والزواج، أسس الاختيار للشباب من الجنسين، أهمية فترة الخطوبة للجنسين وما لها من تأثير بعد الزواج، مفهوم المشاركة فى الزواج والأثر الذى يعود على الطرفين، أساليب التنشئة المتوازنة للأبناء، والتعريف بمنصة مودة الرقمية وخدمة «اسأل مودة» للاستشارات الرقمية. كما تناولت التدريبات أيضًا توعية الشباب بأهمية إجراء الفحص الطبى للمقبلين على الزواج، وأهمية تأجيل الطفل الأول، بالإضافة إلى المنافع المختلفة لتنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات.

يأتى ذلك فى إطار الجهود المستمرة من وزارة التضامن الاجتماعى للحفاظ على كيان الأسرة المصرية، لتأمين نسيج مجتمعى قوى ومتماسك، حيث يمثل البرنامج القومى للحفاظ على كيان الأسرة المصرية «مودة» استثماراً استراتيجياً فى بناء أسر مصرية مستقرة من خلال تطوير مهاراتهم الحياتية الأساسية لبناء علاقات زوجية سوية وآمنة.

الظاهر بيبرس أعاد إحياء طريق الحجاج منذ 780 عامًا

يعد طريق الحج المصرى القديم عبر سيناء منظومة حضارية متكاملة داخل مجتمع متنقل، حيث يقود القافلة أمير الحاج وهو القائد العام للقافلة كلها، وكانت مهمته اختيار زمن التحرك وسلوك أوضح الطرق، وترتيب الركب فى المسير والنزول والحراسة، وقتال من يتعرض للقافلة ومن أشهرهم الأمير سلار نائب السلطنة، وكان أميرًا للحاج عام ٧٠٣هـ.

وأشار الدكتور ريحان إلى وجود رجل إعلام يرافق موكب الحجيج يمثل أول وكالة أنباء فى التاريخ، وهو شخص مكلف بالكتابة عن كل أخبار الرحلة، وما صادفهم من صعوبات ومشاكل وعدد الوفيات، وهو أول من يسرع إلى الحاكم بعد عودة الحجيج سالمين ليقدم تقريرًا كاملًا عن الرحلة. وكان يرافق الموكب الشعراء الذين كانوا يترنمون بالأشعار الدينية.

ينوه الدكتور ريحان إلى استمرار الحج عبر مصر إلى البقاع المقدسة فى الحجاز لعدة قرون عبر العصور الإسلامية المتتالية ليس لحجاج مصر فقط بل حجاج الأندلس والمغرب العربى وإفريقيا كرسالة حضارية، وتفانى لخدمة حجاج بيت الله الحرام، وجسّدت شجر الدر محطة مفصلية فى تاريخ قوافل الحج عبر سيناء حين سلكت (درب الحج المصرى) عبر سيناء لأداء الفريضة عام ٦٤٥ هـ (١٢٤٧ م) لتؤسس اللبنة الأولى لاستخدام هذا المسار البرى كطريق.

وبدأت رحلات الحج حين استعاد السلطان الظاهر بيبرس الذى حارب الصليبيين لمدة عشر سنوات مدينة عقبة أيلة (بالأردن حاليًا) من السيطرة الصليبية عام (٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م) فأحيا درب الحاج المصرى عبر وسط سيناء وأعاده إلى سابق عهده طريقًا للحج، وقام الظاهر بيبرس بكسوة الكعبة وعمل لها مفتاحًا ثم أخرج قافلة الحاج فى البر على درب الحاج المصرى، وانتهى بذلك طريق الحجاج عبر صحراء مصر الجنوبية الشرقية عن طريق قوص- عيذاب وفى عام (٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م) زار الظاهر بيبرس مكة عن طريق أيلة.

تميز الطريق بوجود ثلاث مراحل زمنية، المرحلة المبكرة وقد امتدت من الفتح الإسلامى حتى أواخر حكم الفاطميين وكانت منطقة جب عميرة (بركة الحاج)، ومنذ عام ٦٧٥هـ فى عهد الظاهر بيبرس كان يدور المحمل بالقاهرة دورتين، الأولى فى رجب لإعلان أن الطريق آمن لمن أراد الحج، والثانية فى شوال ويبدأ الموكب من باب النصر.

تبدأ رحلة الحجاج فى هذه المرحلة من بركة الحاج حتى الوصول إلى عجرود للتزود بالمياه وتتميز عجرود بقربها من القلزم (السويس) ما يجعل منها سوقًا لقوافل الحج، كما أنها تتصل بمدينة بلبيس عبر وادى الجفرة.

فى طريقها إلى نخل وعقبة أيلة وهى المرحلة الأخيرة من الدرب داخل الحدود المصرية، حيث تجتاز القوافل باقى سطح هضبة التيه فى قسمها الشرقى (شرقى نخل) مستفيدة من الأودية الفرعية لوادى العريش إلى رأس النقب.

إشادات عربية.. بموسم حج ناجح

كتبت ـ مونيكا عياد:

شهدت الأوساط العربية موجة واسعة من الإشادة والتقدير للنجاح الكبير الذى حققته المملكة العربية السعودية فى تنظيم موسم الحج لهذا العام (٢٠٢٦م/ ١٤٤٧هـ)، حيث أعربت كبرى المنظمات والاتحادات العربية عن اعتزازها بالمستوى الرفيع الذى وصلت إليه المملكة فى إدارة الحشود المليونية وتوفير منظومة خدمات متكاملة تضمن أمن وسلامة وراحة ضيوف الرحمن.

أعرب أحمد أبوالغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن إشادته البالغة والعميقة بالنجاح الكبير الذى شهده موسم الحج هذا العام، مثمناً التنظيم الرفيع والخدمات المتكاملة التى جرى توفيرها للحجاج.

وأوضح «أبو الغيط» أن استخدام أحدث التقنيات الحديثة كان له الأثر البارز فى التسهيل على حجاج بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج فى انسيابية كاملة وأجواء روحانية جميلة تملؤها السكينة.

وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أن ما حققته المملكة العربية السعودية من تميز فى تنظيم هذه الشعائر الدينية المليونية السنوية، إنما يعكس المستوى الرفيع الذى وصلت إليه المملكة بالذات فى قدرات إدارة الحشود الضخمة، وتطوير منظومة الخدمات اللوجستية والرقمية المتطورة.

ووجه «أبو الغيط» الشكر والثناء للرعاية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولى العهد رئيس مجلس الوزراء، مؤكدًا أن التفانى المستمر فى خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما يبقى محل تقدير وفخر كبير لدى جموع العرب والمسلمين، متمنيًا للمملكة وقيادتها وشعبها دوام الأمن والاستقرار والازدهار.

فيما أكد محمد بن أحمد اليماحى، رئيس البرلمان العربي، أن ما شهدته المشاعر المقدسة من انسيابية عالية فى حركة الحشود وتكامل الخدمات، يجسد المكانة الرائدة للمملكة عالميًا فى خدمة الإسلام والمسلمين، وحرصها على تسخير كافة الإمكانات لتمكين الحجاج من أداء فريضتهم بسلام.

وأضاف رئيس البرلمان العربى أن النجاح المتواصل عامًا بعد عام لم يعد مجرد نجاح تنظيمى عابر، بل أضحى نموذجاً عالمياً متفرداً فى الإدارة والكفاءة والجاهزية الشاملة بفضل الرؤية الحكيمة والاهتمام المباشر والمتابعة الحثيثة والدءوبة من القيادة السعودية الرشيدة.

وأشار «اليماحى» إلى التطور الهائل والملموس هذا العام عبر توظيف التقنيات الحديثة، والذكاء الاصطناعى، والخدمات الرقمية، بالتوازى مع الجهود الأمنية والصحية واللوجستية الهائلة، ما يؤكد السعى الراسخ والارتقاء المستمر بمنظومة الحج والعمرة وفق أعلى المعايير العالمية.

أشت المنظمتان العربيتان (جامعة الدول العربية والبرلمان العربي) على التنسيق الاحترافى والاستعداد الاستثنائى الذى أظهرته مختلف مؤسسات الدولة بالمملكة، مشيدين بالدور البطولى والإنسانى للقطاعات الأمنية، والصحية، والخدمية، والمتطوعين، الذين عملوا بروح المسئولية والإخلاص على مدار الساعة.

وأكدت الإشادات أن الأمة العربية والإسلامية تنظر بكل فخر واعتزاز وتقدير إلى هذه الجهود المخلصة، معتبرة إياها رسالة إسلامية وإنسانية عظيمة تجسد عمق التزام المملكة تجاه قضايا الأمة وشعائرها المقدسة.

حدائق الحيوان والأسماك تستقبل 38 ألف زائر

كتبت ـ نغم هلال:

أكدت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، أن حديقة الأسماك بالزمالك وحدائق الحيوان الإقليمية بالمحافظات، استقبلت ٣٨ ألفًا و٧٢١ زائرًا خلال أول وثانى أيام عيد الأضحى المبارك ذلك بعد تهيئتهم بالكامل لاستقبال الأسر المصرية لقضاء أيام الإجازة.

وقال الدكتور حامد الأقنص، رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية، إنه تم الاستعداد مبكرًا بجاهزية الحدائق والخدمات المقدمة بها، مشيراً إلى أن الحدائق فتحت أبوابها بالشكل الذى يضمن استيعاب تدفقات الزوار وتوفير أجواء احتفالية مبهجة، وذلك بحدائق «الأسماك بالزمالك، وحدائق الحيوان الإقليمية فى محافظات: الإسكندرية، الزقازيق، الفيوم، بنى سويف، وكفر الشيخ».

وأكد رئيس الهيئة أن العمل يسير بانتظام على مدار الساعة بالتنسيق مع غرف العمليات للمتابعة الحية، مع تطبيق حزمة من الإجراءات التنظيمية والوقائية تشمل: تكثيف أعمال النظافة والتطهير والتعقيم الدورى لكافة المرافق، استمرار حالة الطوارئ الطبية وتقديم الرعاية البيطرية الدورية للحيوانات، إضافة الى التواجد الميدانى لفرق العمل، الأطباء البيطريين، والعاملين لضمان سلامة المترددين وتقديم أفضل خدمة ترفيهية للمواطنين بالمحافظات المختلفة.

عيدية لكبار السن ضحك ولعب وحب

كتب ـ طارق يوسف:

فى إطار الاحتفال بعيد الأضحى المبارك، وتحت رعاية وزارة التضامن الاجتماعى شهدت دور رعاية كبار السن على مستوى محافظات الجمهورية تنظيم عدد من الفعاليات والاحتفالات المتنوعة، بهدف توفير أجواء احتفالية وإدخال البهجة والسرور على كبار السن، وتعزيز دمجهم فى المجتمع.

تضمنت الاحتفالات تنفيذ برامج ترفيهية وفقرات فنية وثقافية متنوعة، إلى جانب توزيع الهدايا والحلوى، بمشاركة فرق العمل والمتطوعين ومؤسسات المجتمع المدنى، وذلك فى إطار الحرص على ترسيخ قيم التكافل الاجتماعى وتقديم الرعاية المتكاملة للمسنين.

وتأتى هذه الجهود فى ضوء استراتيجية وزارة التضامن الاجتماعى الرامية إلى تطوير منظومة رعاية المسنين، وتوفير بيئة آمنة وداعمة نفسيًا واجتماعيًا لهم، تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية بالاهتمام بملف كبار السن وتحسين جودة حياتهم.

جدير بالذكر أن وزارة التضامن الاجتماعى تقدم خدمات رعاية شاملة للمسنين من خلال ١٨٤ دار رعاية بـ ٢٢ محافظة، وأندية مسنين، وفرق رعاية متنقلة، ومبادرات صحية بالتعاون مع وزارة الصحة.

يذكر أن الدكتورة مايا مرسى، وزيرة التضامن الاجتماعى، قد وجهت بتكثيف المتابعة الميدانية لدور الرعاية خلال فترة العيد، والتأكد من توفير أفضل أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية للنزلاء.

أصالة لا تنتهى

الصعايدة يبدأون قضاء العيد فى مقابر أمواتهم

تقرير: إسلام أبوخطوة

فى قلب محافظة أسيوط، وتحديدًا داخل قرية النزلة المستجدة، ما زالت العادات والتقاليد القديمة حاضرة بقوة بين الأهالى، خاصة فى المناسبات الدينية والأعياد، وعلى رأسها عيد الأضحى المبارك، حيث يحرص أبناء القرية على زيارة المقابر والدعاء للمتوفين كعادة متوارثة منذ عشرات السنين، يعتبرها الجميع جزءًا أصيلًا من روح العيد وواجبًا إنسانيًا لا يمكن التخلى عنه. ومع حلول ثانى أيام عيد الأضحى، تبدأ حركة الأهالى فى التوجه إلى المقابر منذ الصباح الباكر، حاملين معهم الدعوات والصدقات وذكريات الأحبة الذين رحلوا عن الدنيا، فى مشهد يجسد الترابط الأسرى والوفاء للراحلين، وسط أجواء يغلب عليها الهدوء والروحانيات. الحاج محمود عبدالعال، أحد كبار أهالى القرية، قال إن زيارة المقابر فى العيد عادة تربى عليها منذ طفولته، موضحًا أن والده وجده كانا يحرصان عليها كل عام، مؤكدًا أن الأهالى يعتبرونها «صلة رحم حتى مع الموتى». وأضاف: «إحنا بنروح ندعى لأهلنا ونقرأ الفاتحة ونفتكر الناس اللى كانت وسطنا، وده بيخلينا نحس إن العيد ما يكتملش غير بيهم».

وأشار إلى أن ثانى أيام العيد تحديدًا يشهد إقبالًا كبيرًا من العائلات على المقابر، حيث يجتمع الأبناء والأحفاد لزيارة موتاهم، ثم يتوجهون بعدها لاستكمال الزيارات العائلية، فى صورة تعكس الترابط الاجتماعى الذى تتميز به القرية. أما الحاجة صباح محمد، فأكدت أن السيدات أيضًا لهن دور كبير فى الحفاظ على تلك العادة، قائلة: «من وإحنا صغيرين وأمهاتنا يعلمونا إن الدعاء للميت فى العيد مهم، وإن لازم نفتكر اللى رحلوا وسط فرحتنا». وأضافت أن الكثير من الأسر تقوم بتوزيع الطعام أو الصدقات على الفقراء بنية الرحمة على المتوفين، معتبرة أن تلك الأفعال تزيد من أجواء المحبة والتكافل داخل القرية. وقال الشاب أحمد رجب إن الأجيال الجديدة ما زالت متمسكة بالعادات القديمة رغم تغير الزمن، موضحًا أن شباب القرية يرافقون آباءهم وأجدادهم إلى المقابر فى العيد، وهو ما يساعد على انتقال تلك التقاليد من جيل إلى آخر. وأضاف: «العادات دى بتفكرنا بأصلنا، وبتخلينا دايمًا مرتبطين بأهلنا حتى بعد وفاتهم».

وأضاف: «إحنا بنعتبر إن أهلنا اللى ماتوا ليهم حق علينا، ولازم نفتكرهم بالدعاء خصوصًا فى الأيام المباركة». وأكد أن تلك العادة لم تتأثر بمرور الزمن، بل ما زالت راسخة بين أهالى القرية، لافتًا إلى أن الأطفال أنفسهم أصبحوا مرتبطين بها، حيث يرافقون أسرهم منذ الصغر ويتعلمون أهمية الدعاء وصلة الرحم.

ويؤكد أهالى النزلة المستجدة أن تلك التقاليد تمثل جزءًا من هوية القرية، وتعبر عن أصالة أهل الصعيد وتمسكهم بالعادات المتوارثة، خاصة ما يتعلق باحترام الكبير وتقدير الروابط الأسرية والإنسانية.

«غرام فى الكرنك» كامل العدد بـ «البالون»

كتبت ـ د. دينا دياب:

انطلق العرض الغنائى الاستعراضى «غرام فى الكرنك»على مسرح البالون، من إنتاج البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية برئاسة الفنان تامر عبدالمنعم، ثانى أيام عيد الأضحى، وسط حضور جماهيرى كبير.

وقد حضرت وزيرة الثقافة الافتتاح، وأعربت عن سعادتها بالمستوى الفنى المتميز للعرض، مؤكدة أن المسرح الغنائى والاستعراضى يمثل أحد أهم روافد القوة الناعمة المصرية، لما يحمله من قدرة على المزج بين الفن والتراث والوجدان الشعبى فى صورة إبداعية معاصرة.

وأشارت الدكتورة جيهان زكى إلى أن عرض «غرام فى الكرنك» يعكس رؤية الوزارة فى تقديم أعمال فنية تستلهم التراث المصرى بروح حديثة، بما يسهم فى جذب مختلف الفئات العمرية إلى المسرح، وإعادة تقديم الفنون الشعبية بصورة تواكب التطور وتحافظ فى الوقت نفسه على أصالتها.

وفى نهاية العرض، حرصت الدكتورة جيهان زكى، وزيرة الثقافة على الصعود إلى خشبة المسرح لتحية المشاركين فى العرض، والتقاط الصور التذكارية معهم، وأشادت بالأداء الفنى والاستعراضى لأبطال العرض، وبالجهود الكبيرة التى بذلها فريق العمل، مثمنة الدور الذى يقوم به البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية فى إثراء الحركة الفنية وتقديم عروض تليق بتاريخ الفن المصرى.

«غرام فى الكرنك» رؤية وإخراج الفنان تامر عبدالمنعم، وبطولة مجموعة من فنانى فرقة رضا للفنون الشعبية والاستعراضية، ويقدم عرضا غنائيا استعراضيا قصته مستوحاة من فيلم غرام فى الكرنك الذى تم إنتاجه عام ١٩٦٧ وهو يعبر عن الهوية المصرية.

طبع بمطابع «الأخبار»